التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

الانتخابات الأمريكية وأزمة القيادة في الغرب

«البناء القاعدي» شكل آخر لوهم الديمقراطية

التحرير ——— الأحد 6 صفر 1446هـ الموافق لـ 11 أوت 2024 م العدد 503 الثمن 1000م ——— التحرير

مسيرة التحرير (44)

على جيوش شمال إفريقيا أن تستعيد دورها في تحرير فلسطين

وزير خارجية تركيا يطمئن يهود ويهدئ من روعهم

البعثة العسكرية التونسية في افريقيا الوسطى هو لحفظ السلام أم لحماية مصالح الغرب الكافر؟!

كلمة العدد

«البناء القاعدي»

شكل آخر لوهم الديمقراطية

كل وثن يعبد من دون الله ,جعلوا له أشكالا متعددة وتسميات مختلفة, والنتيجة واحدة هي زيادة في التضليل وإمعان في الصد عن الحق, كذلك هي الديمقراطية, فقد تفنن كهنة معبدها في جعلها متنوعة ومتعددة, فمن لا تروق له ما يسمى بالديمقراطية التمثيلية يمكنه أن يلوذ بركن الديمقراطية المباشرة, وإذا لم يجد فيها ما يسد جوعته ما عليه إلا أن يرفع لواء ما يسمى بالديمقراطية الدستورية أو شقيقتها المسماة بالديمقراطية الرقابية, وإن لم يجد ضالته عند كل هذه الأشكال من الديمقراطيات, ما عليه إلا أن ينكب على تعلم قيم ومفاهيم الديمقراطية وأن يحرص كل الحرص على أن يكون تلميذا نجيبا, والأهم أن يكون مطيعا ومخلصا, لكهنة معبد الديمقراطية حتى يطلعوه بكل الطقوس التي فرض وأوجب «عجلهم» إتباعها والتقيد بها.

تعد الديمقراطية التمثيلية الآلهة الكبرى والأكثر تقديسا وتعظيما من قبل كهنة المعبد, وأتباعها ومعتنقي دينها هم الأكثر في العالم لكونها هي الأقدر على الإيهام والتلبيس والخداع كما أنها الأكثر قدما من الأشكال الأخرى, إلى جانب هذا الشكل يوجد شكل آخر أقل منه رواجا وشهرة, وهو ما يسمى بالديمقراطية المباشرة أو «ديمقراطية البناء القاعدي», هذا الشكل كغيره من أشكال الديمقراطيات الأخرى حجر الزاوية فيه هو أن السيادة تكون للشعب فهو من يحكم نفسه, ففي الديمقراطية التمثيلية يختار من ينوبه في ذلك عبر انتخاب برلمان يشرع ويسن القوانين نيابة عن الشعب, أما في الديمقراطية المباشرة لا يحتاج الشعب لمن يمثله فهو من يصوت على القرارات الحكومية مثل المصادقة على القوانين أو رفضها, هذه هي الخطوط العريضة لأبرز أشكال الديمقراطية التي لا تتجاوز أفكارها ومفاهيمها حد الكذب والخداع, فحكم الشعب للشعب وحكم الأغلبية لا وجود لها إلا في مخيلة السذج والحمقى, فالذي يحكم هو مصلحة أرباب النفوذ سواء كانوا أفرادا أو دولا, فالنفعية هي صاحبة الكلمة العليا في النظام الديمقراطي مهما كان شكل الديمقراطية المطبق.

في تونس وبعد الإطاحة ببن علي سارعت القوى الاستعمارية إلى تدارك أمرها, وحاولت بمن يحافظ على تواجدها ويحمي مصالحها عبر تكريس النظام الديمقراطي بشكله التمثيلي. بعد الفشل المدوي للنظام الديمقراطي, تداركت القوى الاستعمارية الأمر ثانية وجاءت بمن ينقذ الديمقراطية من السقوط حتى ولو بالشكل الذي لا تتبناه تلك القوى ويختلف مع قناعاتها. هنا كان « قيس سعيد» ومعه مشروع البناء القاعدي, وبالفعل كان له ما أراد, بدأ بالاستشارة الالكترونية, مرورا بالاستفتاء على الدستور, وصولا إلى تركيز المجالس المحلية والجهوية.. «قيس سعيد» بشر بما تنطوي عليه الديمقراطية المباشرة من كذب ودجل كما هو حال باقي أنواع الديمقراطية.. لقد بشر الشعب بأن يكون هو صاحب القرار الأول والأخير, وبيده مقاليد كل شيء ولا إرادة تعلو على إرادته, فعبر المجالس المحلية والجهوية يتم تحديد حاجيات الناس ومنها تصنع القرارات وترسم الاستراتجيات, وتنجز المشاريع. توجه يبدو في ظاهره مختلف عن الشكل التمثيلي, لكن في حقيقة يشبهه إلى حد التطابق, فإن كانت الديمقراطية التمثيلية تخدم مصالح أصحاب النفوذ وأرباب المال, فالديمقراطية المباشرة أو ما يسمى بالبناء القاعدي يخدم مصلحة الفرد الواحد المتمثل في رأس السلطة أي رئيس الدولة. فكل حاكم مهووس بالسلطة ولا يقبل البتة أن يقاسمها مع أحد يجنح إلى ما جنح إليه «قيس سعيد», والغطاء في ذلك هو «الشعب يريد» و»هذا ما قرره الشعب».. وعند الفشل, يتم استحضار عفريت «هناك من» وإخراجه من القمقم. هذا التوجه وإن كان لا يروق لزعماء القوى الاستعمارية فانه يحظى برضاهم, فهو في النهاية من صنعهم وان كانوا لا يعتمدونه, ثم وهذا الأهم بالنسبة إليهم يضمن وبشكل قوي استمرار وتثبيت فصل الإسلام عن الحكم وفصله عن الحياة. هذا ما يهمهم وما دون ذلك يمكن التغاضي عنه. شغلهم الشاغل هو عدم استئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة, لأنه وهذا معلوم في ظل وجودها, يقطع دابرهم ولا يكون بمقدورهم الحصول ولو على حبة رمل من بلاد المسلمين.

إقالة أحمد الحشاني وتكليف كمال المدوري برئاسة الحكومة

استقبل رئيس الجمهورية قيس سعيّد، ظهر يوم الأربعاء 7 أوت 2024 بقصر قرطاج، كمال المدّوري، وزير الشؤون الاجتماعيّة، وقرّر تكليفه برئاسة الحكومة خلفا لأحمد الحشاني، وفق ما ورد في بلاغ لرئاسة الجمهورية.

التحرير: تظل رئاسة الحكومة محل اعتبار خاص في النظام الرأسمالي وإن اختلف الوضع فيها بين النظام الرئاسي والبرلماني، إلا أنه يبقى لتعيين رئيسها واستقالته أو إقالته، الوقع الأبرز. فتنبري الأقلام والصحف تقرأ وتحلل، وتعقد المنابر الإعلامية لشرح الحدث وما يحيط به وما يتعلق بأسبابه. إلا أن الأمر يختلف كلية حين يتعلق ببلداننا الإسلامية، وهي الحالة التي تهمل ولا توضع في الاعتبار، فنحن لسنا رأسماليين بالمعنى المبدئي ولا نتبنى عقيدة فصل الدين عن الحياة، ونظمه التي تنبثق عن تلك العقيدة ليست من أسّ ثقافتنا، وإنما هي أمور مفروضة علينا بالجبر والإكراه، فيختل ميزان تقييم نجاح رئيس حكومة أو فشله إذا لم يوضع في سياق الهيمنة الفكرية والسياسية للغرب الكافر على بلداننا. فاتهام السيد أحمد الحشاني بعدم جدارته بالمنصب وأنه فشل في أداء مهامه، أو الاستبشار بتعيين السيد كمال المدّوري خليفة له، باعتباره ابن دولة الاستقلال، وهو ابن الإدارة، فموطن داء البلاد هي دولة الاستقلال، التي أريد لها أن تسلخ بموجبها تونس عن مجالها الطبيعي كونها جزء أصيل من أمة الإسلام، والشاهد في ذلك الحال الذي آلت إليه. أما الحديث عن كفاءته ونزاهته ودماثة أخلاقه أو عدم انتمائه الحزبي، فليس ذاك هو صعيد البحث، ولطالما رُوّق الحديث عن محامد قيس سعيد.

مجاعة السودان: بعض عار الأمم المتحدة، ومجلس أمنها، و«مجتمعها الدولي»

وصفت الأمم المتحدة الثلاثاء تفشي المجاعة في مخيم للنازخين في السودان بأنه «وصمة عار» على ضمير المجتمع الدولي الذي فشل في منعها على الرغم من تحذيرات عدة. وناشدت المنظمة الأممية مجلس الأمن الدولي من أجل تسهيل عملية وصول المساعدات الإنسانية إلى السودان «عبر الحدود وخطوط القتال وجوا وبرا» للتصدي لمجاعة يعاني منها موقع واحد على الأقل في شمال دارفور. واقترحت الولايات المتحدة الشهر الماضي أن يدرس المجلس المؤلف من 15 عضوا السماح بعبور المساعدات من المعابر الحدودية مثل أدري من تشاد. لكن الحكومة السودانية المدعومة من الجيش وروسيا التي تتمتع بحق النقض في المجلس قالتا اليوم الثلاثاء إنه لا توجد حاجة إلى تحرك من مجلس الأمن. وقال سفير السودان لدى الأمم المتحدة الحارث إدريس الحارث محمد للمجلس «إذا حدثت مجاعة.. فنحن مستعدون للتعاون معكم، وسنفتح المعابر لأي مساعدات إنسانية. إنها ليست الحكومة التي أفتخر بتمثيلها هنا هي التي تمنع المساعدات الإنسانية». وقال مرصد عالمي للجوع وهو التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي إن الحرب المستمرة منذ أكثر من 15 شهرا في السودان والقيود المفروضة على توصيل المساعدات تسببت في مجاعة في مخيم زمزم للنازحين في شمال دارفور. واندلعت الحرب في السودان في منتصف أفريل من العام الماضي بسبب صراع على السلطة بين الجيش وقوات الدعم السريع. وقالت إيديم ووسورنو مسؤولة المساعدات الإنسانية في الأمم المتحدة لمجلس الأمن «حين تحدث المجاعة، فهذا يعني أننا تأخرنا كثيرا. وهذا يعني أننا تخاذلنا. وهذا يعني أننا، المجتمع الدولي، تقاعسنا». وحظرت الحكومة في فيفري دخول المساعدات عبر معبر أدري الحدودي، وهو أحد أقصر الطرق المؤدية إلى المنطقة التي تعاني من مجاعة. ويقول مسؤولون حكوميون إن قوات الدعم السريع تستخدم المعبر لنقل الأسلحة. وقال نائب السفير الروسي لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي للمجلس يوم الثلاثاء إن المجتمع الدولي «لا ينبغي أن يتدخل في الشؤون الداخلية للسودان بحجة الوضع الإنساني الخطير وأن يوجه السلطات الشرعية بشأن الممرات الإنسانية التي يجب فتحها». وكان المجلس قد وافق في الفترة ما بين عامي 2014 و2023، على دخول مساعدات من الدول المجاورة لملايين الأشخاص، معظمهم في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا. وكانت الموافقة ضرورية لأن السلطات السورية لم توافق على العملية.

التحرير: أن تتحدث الأمم المتحدة ومجلسها للأمن الدولي عن العار في ما يحدث في السودان، فقد وجب إعادة تحديد مفهوم العار، حتى يستفيق العبيد الذين أسلموا خطامهم لدول ذاك المجلس وارتضوا الذل والمهانة على أيدي الضباع المسعورة، وكأن الذي يعانيه اليوم أهل السودان سوف تكون شعوبهم بمنجى منه!! بل كأنه لم يصبهم بعد، أم لا بد أن تخرب بيوتهم حتى يحسوا بوقع الخوازيق فيهم؟ أليس العار أن أن يتمعّك المجرم فيظهر الشفقة على ضحيته، ويسعد الضحايا غباء لكي لا يردوا عليه عدوانه ولا يسعوا لرفع الظلم عن أنفسهم؟ أما أن يتمادى المجرمون في قبحهم ويتحدثون، ودماء أهل السودان تسيل من بين أنيابهم، عن تحميل المجتمع الدولي جريرة ما يقترفون، فأحرى بكل حر أن يعلن براءته من هكذا « مجتمع دولي». يزداد الأمر بشاعة أن تقترح الولايات المتحدة الحلول، والبراءة تقطر من شدقي مندوبيها، وترفض روسيا، حيادا منها وبراءة من دماء أهل السودان، ويتخذ طرفا الصراع في البلد الحبيب المواقف المخزية، وإن غدا لناظره قريب..

الانتخابات الرئاسية التونسية:

ماذا تغني المقاطعة اليوم؟

قضت الدائرة الجناحية الصيفية بالمحكمة الابتدائية بتونس بالسجن 8 أشهر في حق كل من المترشحين المحتملين للرئاسيات عبد اللطيف المكي ونزار الشعري ومحمد عادل الدو وبالحرمان من الترشح مدى الحياة. المحكمة قضت أيضا بالسجن لنفس المدة أي 8 أشهر مع النفاذ العاجل في حق المرشحين المحتملين مراد المسعودي وليلى الهمامي باعتبار أنهما محالان بحالة فرار. من جانب آخر، ذكرت وكالة «تونس أفريقيا للأنباء»، الثلاثاء 6 أوت أن «هيئة الدائرة الجناحية الصيفية بالمحكمة الابتدائية قررت حجز ملف القضية المتعلقة بشبهات افتعال التزكيات الخاصّة بالانتخابات الرئاسية 2024 للنظر في مطالب الدفاع». ونقلت الوكالة عن مختار الجماعي، عضو هيئة الدفاع قوله إن التأجيل جاء «للاطلاع على الملف وإعداد وسائل الدفاع، وبالإفراج عن المتهمين الموقوفين والإبقاء على المترشح المحتمل للانتخابات الرئاسية نزار الشعري بحالة سراح». وأضاف أنه «انطلاقا مما أثارته النيابة العمومية منذ أيّام من أبحاث بخصوص شبهة افتعال التزكيات، تم توجيه 3 تهم لعدد من المترشحين المحتملين وأعضاء حملاتهم، تتعلق بتقديم عطايا وافتعال شهائد واستعمال تلك الشهائد وإحالتهم على القضاء، معتبرا أن هذه الإحالات تعتبر سابقة لأوانها، لاسيما وأن المعنيين بالأمر لم يقدموا بعد هذه التزكيات للهيئة العليا المستقلة للانتخابات للتثبت من افتعالها». ويوم الأحد، أودع الرئيس التونسي قيس سعيد ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية القادمة لدى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، ليكون بذلك المرشح الخامس الذي يتقدم بملف ترشحه، وفقا لوكالة «تونس إفريقيا للأنباء». وصرح سعيد إثر تقديم ملف ترشحه قائلا: «إنها حرب تحرير نشنها وقد بدأناها، لا ثورة حتى النصر المبين في إطار الشرعية والمشروعية الشعبية وسننتصر من أجل تأسيس جمهورية جديدة يعيش فيها المواطن مكرما يجد فيها حقوقه كاملة في الحرية والعدل والكرامة الوطنية». من جانب آخر، قال بيان للرئاسة التونسية إن سعيد أكد خلال حضوره اجتماع مجلس الأمن القومي الاثنين على «أن القوى المضادة للثورة والمضادة للشعب التونسي ولحركة التحرر الوطني التي يخوضها تقوم عن طريق أعوانها المأجورين بتأجيج الأوضاع بكل الطرق والوسائل». وأشار إلى أن «هذه الجيوب المضادة للثورة لا تتورع على اقتراف كل الجرائم لأنها تستشعر الخطر، بل تستشعر نهايتها من أي انتخابات حرة يعبّر بواسطتها الشعب عن إرادته بكل حرية».

التحرير: لقد نجحت «الآلة» التي وضعت يدها على ثورة أهل تونس، ليلة 15/14جانفي 2011 إلى حد اليوم، في إشغال الناس عن أصل قضيتهم، إسقاط النظام الوضعي الذي طالما أذاقهم الويل، وذلك بتضليلهم تارة بالتخلي عن بن علي ودفعه إلى الفرار، أو بالصراع بين «الأزلام» و«الترويكا» وما يسمى بالعشرية السوداء، وحاليا بين «الفاسدين» معارضي مسار 25 جويلية و«الأسوياء» السلطة. وهكذا ظل النظام الذي بحّت حناجر الثائرين وهي تهتف بشعارها الأوحد «الشعب يري إسقاط النظام» بمنأى عن السقوط الفعلي، في ظل صراعات دونكشوتية، بين السلطة أيا كان وصفها، ومن عارضها، لما لم يتجاوز سقف أهداف هذا الطرف أو ذاك، كلاما فضفاضا لا معنى له، من مثل الحديث عن «الحرية والعدل والكرامة الوطنية». وأمام انفضاض الرأي العام في تونس عن مجمل الطيف السياسي، ونقمته على من بيده مقاليد السلطة، فقد دفعت تلك «الآلة» باللحظة السياسية إلى نزاع إجرائي فصار الحديث عن انتخابات تعددية «حقيقية» وانتخابات «سباق الرجل الواحد»، حتى صرّح أحد المنسحبين أو المرفوض ترشحه بقوله: «ما كان علينا جميعا أن نقبل بها منذ البداية»، إلا أن التدارك فاته وفاتهم جميعا !!وسواء تمت الانتخابات وفاز «الرجل الواحد»، أو ألغيت لأي عذر، فلن ينال أهل تونس من ذلك خيرا، وسيظل النظام هدفا للإسقاط. .

وزارة التربية تصدر قرارا بانتداب جميع الأساتذة المتعاقدين معها.. سراب يحسبه الضمآن ماء

- كتبته: أ. خولة العامري

الخبر: أعلنت وزارة التربية انه سيصدر قريبا الأمر المنظم للانتداب المتعاقدين من جميع الأسلاك بوزارة التربية وهم الأساتذة والمعلمون والمرشدون التطبيقيون وأعوان التأطير وأوضحت الوزارة ان امر الانتداب سيكون اما دفعة واحده او على دفعات قاطعا مع سنوات التهميش والظلم والمتاجرة بحقوق المتعاقدين.

ويأتي إعلان وزارة التربية عن صدور الأمر الذي سينظم عمليات انتداب جميع المتعاقدين ساعات قليله بعد لقاء رئيس الجمهورية قيس سعيد بوزيرة التربية سلوى العباسي .

ودعت وزارة التربية المربين المتعاقدين من الأسلاك المذكورة الى إحياء احتفالية مساء الاثنين 05 اوت 2024 بداية من الساعة 7:00 مساء امام مقرها بباب بنات.

التعليق: لقد بات لا يخفى على احد ما يعانيه الأساتذة وخريجوا التعليم العالي في سلك التعليم الابتدائي او الثانوي من نظام التعاقد الذي جعلهم رهائن وسجناء لهذا النظام الذي أضاع هيبة وحقوق الأستاذ. فليس للأستاذ تحت نظام التعاقد مقر عمل ثابت وهو مجبر على تجديد العقد في كل مرة هذا العقد الذي هو مهدد بالضياع لأسباب مجهولة فتضيع معه حقوق الأستاذ المالية والمهنية ناهيك عن الأجور الضعيفة والتي لا تنزل في أوانها في حسابات الأساتذه النواب وتنزل بعد العديد من الاقتصاصات وبسبب مرور سنوات عديدة على نظام التعاقد أصبح الانتداب حلما بعيدا يراود كل أستاذ ولكن نفاجئ في هذه الأيام ونحن على واقع الترشحات للانتخابات الرئاسية والإعداد للانتخابات القريبة في تونس بهذا القرار الذي يقضي بانتداب جميع المتعاقدين مع وزارة التربية.

فهل ستصدق الرئاسة ومن ورائها وزارة التربية في وعودها نحو الأساتذة النواب ؟ أم هي مجرد لعبة انتخابية وحشد للناخبين وامتصاص لغضب فئة مجتمعية مهضومة الحقوق ومسلوبة الكرامة ومهمشة رغما عن عظم دورها ومسؤوليتها الكبيرة تجاه أبنائنا. الانتداب هو حق لكل أستاذ وهذا أمر لا مراء فيه ولا يختلف عليه اثنان ولكن إذا كانت الدولة قادرة على انتداب أساتذتها والتقليل من التعاقد أو القضاء عليه نهائيا لماذا لم يتم الأمر من قبل لماذا اختير موعد الانتخابات بالذات للإقدام على مثل هذا القرار؟ هل هو قرار يعبر عن سيادة وتحمل الدولة مسؤوليتها تجاه أساتذتها أم هوي املاءات غربيه من صندوق النقد الدولي والبنك المركزي علما وان باب الانتداب في الوظيفة العمومية قد تم تجميده منذ 2012 تحت مسمى الضغط على الأجور والتحكم في الموازنات العامة للدولة وقد تم التمديد في هذا القرار من جميع الحكومات المتعاقبة الى حد هذا التاريخ.

انه لا يخفى على احد أن المؤسسات التربوية تعاني من نقص كبير في الإطار التربوي نتيجة غلق باب الانتداب وعدم تحمل الدولة لمسؤولية توفير الإطار التربوي الكافي في كل مؤسسة، وفي الحقيقة فان مشكلة الانتداب ليست هي المشكلة الوحيدة التي يعاني منها نظام التعليم في تونس فمشاكله تحت هذا النظام الرأسمالي لا تحصى ولا تعد بداية من ضعف البنية التحتية للمؤسسات التعليمية وافتقارها للعديد من المرافق التي تضمن لأبنائنا أدنى أسباب الرفاهية وضعف التجهيزات الخاصة بالبحث العلمي وصولا إلى عقم المناهج التي بحاجة إلى تغيير جذري يعجز النظام الرأسمالي على الإتيان بمثله.

إن مشاكل التعليم في تونس ومشاكل الأساتذة النواب لن تنتهي بأمر الانتداب طالما لا يزال النظام الرأسمالي هو النظام الحاكم في البلاد بل نحن في حاجه إلى النظام يحاكي عقيدة الأستاذ المسلم ويسهر على تربيه شخصيات إسلامية تبدع في جميع المجالات الفكرية والدينية والعلمية.. نظام إسلامي يعطي للأستاذ كرامته التي يستحقها والتلميذ التعليم الذي ينهض ويرتقي به .

الانتخابات الأمريكية وأزمة القيادة في الغرب

(مترجم)

- أ.عمر خليل بلخي

الخبر:

تمّ ترشيح كامالا هاريس من قبل الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية لعام 2024. وقال رئيس اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي إنها حصلت على ما يكفي من أصوات المندوبين لتصبح مرشحة حزبها للرئاسة.

التعليق:

إن الغرب يعاني من أزمة قيادة حادّة. ولتوضيح هذا القول، نحتاج إلى مراجعة الانتخابات التي أُجريت أو ستُعقد في عام 2024 في مختلف الدول الأوروبية والولايات المتحدة. **ومن خلال رؤية ذلك، نستنتج تماماً أنّ المرشّحين الذين يريدون** تولي مناصب في هذه البلدان يُنظر إليهم على أنهم إما مرضى عقلياً أو ليس لديهم أيديولوجية مدفوعة بالقيم أو غير مؤهلين من حيث القيادة السياسية.

في الولايات المتحدة، أُجبر بايدن البالغ من العمر 81 عاماً على الانسحاب من السباق الرئاسي بينما تمّ تأييد كامالا هاريس للوقوف ضدّ دونالد ترامب. والجزء المثير للسّخرية هو أنّ الناخبين الأمريكيين ليس لديهم خيار آخر سوى القفز من المقلاة إلى النار. فدونالد ترامب شخص نرجسي وذهاني بينما تفتقر كامالا هاريس إلى القدرات القيادية المطلوبة لإدارة البلاد.

لا يُنظر إلى هذه المشكلة على أنها متفشية في الولايات المتحدة فحسب، بل ثرى مثل هذه الأزمة أيضاً في أوروبا. لقد أوجدت نتيجة الانتخابات التشريعية الفرنسية وفوز ائتلاف اليسار العديد من الشكوك حول المستقبل السياسي لهذا البلد في نظر الجمهور؛ وعلاوةً على ذلك، فقد أضافت إلى تعقيد انتخاب رئيس الوزراء القادم للبلاد. كما أثّرت أزمة القيادة على المملكة المتحدة؛ حيث تولى أربعة رؤساء وزراء مناصبهم وتركوها على مدى السنوات الأربع الماضية. وبعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لا تزال المملكة المتحدة تكافح من أجل العثور على زعيم سياسي مناسب لكنها لم تتمكن من الحصول عليه.

يُظهر مثل هذا الوضع أزمة قيادة عميقة في الغرب. ومن الواضح أنّ القادة الحاليين الذين يتولون السلطة في أوروبا والولايات المتحدة ليسوا محلا للمقارنة مع القادة قبل بضعة عقود؛ ومن حيث سمات القيادة والفعالية وفهم السياسة الدولية والقيم الغربية، يبدو أنهم في مستوى منخفض للغاية مقارنةً بالزعماء السابقين. وبالنظر بعناية إلى خطابات وأجندات هؤلاء، سيكتشف المرء أنهم يفتقرون إلى تلك القيم الغربية التي كانت بلدانهم وقادتهم السابقون يدعون العالم إليها لسنوات.

وبالمثل، من حيث الأيديولوجية القائمة على القيم، وامتلاك الكاريزما للتأثير على منافسيهم وتوحيد حلفاء أمريكا، فإن دونالد ترامب وكامالا هاريس مختلفان تماماً عن رؤساء الولايات المتحدة الذين قادوا البلاد قبل بضعة عقود. فاليوم، تواجه أمريكا عقلية عديمة الخبرة ومتعبة، ما جعل مصداقيتها السياسية معرّضة لخطر أكبر. وهذا يعني أن بايدن هو رمز لأمريكا المشلولة، وترامب هو رمز لأمريكا المجنونة، وكامالا هاريس هي رمز لشخصية ضعيفة ذات خلفية غريبة.

ومع ذلك، فإن الحكومات الغربية العظيمة، بما في ذلك الولايات المتحدة، لديها مؤسسات وأجهزة يمكنها الحدّ من التأثير السلبي لقادتها غير الشعبيين إلى حد ما. وبينما تخضع هذه المؤسسات لسيطرة الشخصيات الضعيفة نفسها، فمن المحتمل أن تصبح أيضاً ضعيفة وفاسدة.

تكشف هذه الأزمة بوضوح عن تراجع وتخلّف الغرب. عندما تتدهور الأيديولوجيات، فإنها تفقد القدرة على إنتاج قادة فعالين. والغرب حالياً في مثل هذا المكان. ولكن من المؤسف أن نرى حكام البلاد الإسلامية يتحولون إلى أدوات في أيدي هؤلاء الزعماء الضعفاء المجانين، ويخدمونهم بكل ولاء! وبالإضافة إلى الفرص الأخرى، فإنّ أزمة القيادة في الغرب قد وفرت للأمة الإسلامية أعظم فرصة للاستفادة سياسياً من هذه الأزمة والتحرّر من نفوذ هؤلاء الزعماء الضعفاء. إنّ العالم اليوم في حاجة ماسة إلى قادة مؤمنين، أتقياء، حكماء، عادلين، مثابرين، لا يقودون المسلمين فحسب، بل يكونون أيضاً قدوةً في القيادة للدول الأخرى. ولا شكّ أن الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة هي التي ستأتي بأشجع وأحكم وأعدل القادة بين الأمة، الذين سينقذون العالم من شرّ دجال هذا القرن والحكومات الرأسمالية الغربية.

﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾

المهرجانات عنوان فساد وإفساد للمجتمع

- أ. سهام عروس

تعد فكرة إقامة المهرجانات والكرنفالات والاحتفلات الصاخبة في الأماكن العامة تحت مسمى تنشيط الحياة الثقافية أو السياحية والتعريف بالتراث وما شاكلها من المظاهر الغريبة عن واقع المسلم بشكل عام، وهي فكرة دخيلة تزامنت مع دخول الاستعمار إلى بلادنا، كانت في البداية تقام لأجلهم بوصفها شكلا من أشكال احتفالاتهم ومجونهم الذي تعودوا عليه وليس في عقيدتهم ما يمنعهم منه، ثم وقع إقراره في بلادنا كأحد الألهيات التي يقع إشغال المسلمين بها وإغراقهم في التفاهات بغرض إبعاد عقولهم عن التمسك بعقيدتهم أو حتى مجرد التفكير في مدى إيجابية هذه الاحتفالات وماذا يجني منها الإنسان بشكل عام والمسلم بشكل خاص... ثم تطور الأمر حتى أصبح السمت العام في الحياة الثقافية في بلادنا يقوم على هذه المظاهر الاحتفالية وانتهاز كل مناسبة أو حدث أو حتى معنى من معاني التراث لنطلق على اسمه مهرجانا، فبتنا نعجز عن عدها وحصرها، فلا تخلو مدينة ولا قرية ولا منطقة كبيرة أو صغيرة ولا يخلو شهر من أشهر السنة من مهرجان أو كرنافال أو احتفال يصاحبه من المخالفات الشرعية ومظاهر العبث واللهو الشيء الكثير، والغريب أن هذا الكم الهائل من الاحتفالات متشابهة من حيث الأنشطة والبرامج، ورغم التكرار الروتيني إلا أنها تحضى بحضور هام وتغطية إعلامية هائلة تحدث في أذهان الناس حبا جارفا للاطلاع وتدفعهم دفعا للمواكبة، وتنسيهم معاناتهم ومشاكلهم وهمومهم ليس بحلها بل بتجاهلها وتأجيل حلها، حتى أنك تستغرب كيف تقام كل هذه المهرجانات وإخواننا في الأرض المباركة تحت القصف والتهجير والتجويع والتقتيل، كيف يحلوا لنا أن نلهوَ ومشاهد الموت والدمار تعرض على الشاشات ليل نهار، وبدل أن نهرع لنصرة إخواننا تجد كثيرا منا يندفع ليرفه عن نفسه، أي عبث وأي غربة وأي هروب ؟

نعم هروب من الواقع المرير الذي نعاني فيه ونتجرع الذل والمهانة إلى وَهم الفرح والبهجة المؤقتة، هذا هو حالنا اليوم وهذا ما يحدث في كل بلاد المسلمين عجز ونكران للعجز والعيش في الوهم...

فلو أخذنا على سبيل الذكر لا الحصر منطقتنا الصغيرة وهي جزيرة قرقنة، فعلى صغر المنطقة وكثرة المشاكل والنقائص فيها وانعدام أي اهتمام من طرف الدولة بحل المشاكل أو تلافي بعض النقائص إلا أن عدد التظاهرات والمهرجانات كثير، واللافت أن هذه التظاهرات تقوم أساسا على الحفلات الراقصة والصاخبة، والتي لا ترى فيها أي سمت ثقافي يذكر رغم أنها تقام بمشاركة ودعم من وزارة الثقافة، وتحمل عناوين توحي بأنها تهتم بمشاغل الناس والحال أنها تخلو من ذلك بشكل كبير، فقد كانت الدورة 29 من مهرجان عروس البحر بالجزيرة والذي يمتد على أكثر من 15 يوما من صائفة 2024 تحت شعار: «رهاننا فك العزلة عن طريق مهرجاننا.» وبمطلب رئيسي هو إنشاء مسرح صيفي في الجزيرة لاحتضان عدد أكبر من التظاهرات وفضاء أوسع لاحتواء الأعداد الغفيرة من الحضور، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه إستغباء للعقول، فمشكلة عزلة الجزيرة هي مشكلة حقيقية ومعاناة لأهلنا يتجرعون بسببها ويلات كثيرة، فكثيرا ما تعطلت مصالحهم من جرائها وكثيرا ما أزهقت أرواح بسببها وقد كان مطلب فك العزلة أكثر ما يحرك الناس في الجزيرة خاصة بعد تنامي ظاهرة الهجرة غير النظامية وإحكام القبضة الأمنية على المنطقة والرقابة الشديدة على الوافدين على الجزيرة مما زادها عزلة على عزلة.

ورغم أهمية طرح موضوع فك العزلة عن الجزيرة إلا أنني أستغرب أن يختزل فك العزلة في مجرد بناء مسرح صيفي لا يحل المشكلة بل لا يندرج تحت أي فصل من فصولها ناهيك عن كونه مطلب لا يرقى إلى مستوى تطلعات الناس التي ترى أن المنطقة بحاجة إلى مستشفى تتوفر فيه كل الظروف التي يجد فيها المريض علاجه ولا يكون مجبرا على التنقل إلى مركز الولاية مع صعوبة التنقل المرتبطة بالظروف المناخية وبتوقيت سفرات البواخر مما يسبب في أحيان كثيرة تعكرات في حالات المرضى تصل أحينا إلى مفارقة الحياة ...

هذا من جهة، ومن جهة أخرى ما علاقة برنامج المهرجان بموضوع فك العزلة فهو لا يحوي كلمة (مثلا) او محاضرة تبسط للناس بعض الحلول المقترحة في مشروع فك العزلة ولا مداخلة علمية تبين الكيفية التي بموجبها نتمكن من فك هذه العزلة بل كل البرمجة هي عبارة عن سهرات غنائية أو عروض مسرحية لا تعرض حتى أصل المشكلة، فكيف يمكن للمهرجان أن يكون طريقا لفك هذه العزلة ؟

إن الحديث في موضوع المهرجانات التي تقام على طول البلاد وعرضها وعلى مدار السنة هي مجرد ألهيات يُشغل بها الناس فلا يرون مشاكلهم الحقيقية، فحتى القائمين عليها يرون أنهم يقومون بعمل جليل يصب في مصلحة الناس والمجتمع، ففي نقاش جمعني بإحدى النساء العاملات في مجال تنظيم المهرجانات مدة طويلة وتركت هذا العمل بعد أن أصابتها خيبة أمل وتحققت أن حال الناس لن ينصلح وأنهم لا يستحقون جهودهم التي يبذلونها في سبيل إسعادهم، فعملهم تطوعي لا يتقاضون لقاءه أجرا وهم يضطرون للتضحية بوقتهم وجهدهم ويتركون عائلاتهم في سبيل تأمين مثل هذه التظاهرات عن طواعية وبكل حب ضانين أن عملهم هذا سبيل من سبل تغيير عقليات الناس، فهذه المرأة كانت مقتنعة أنها تناضل من أجل صلاح وإصلاح الواقع وتغييره والنهوض به، لكنها بعد محاولات فاشلة تأكدت أنه لا فائدة من المحاولة فإمكانية التغيير مستحيلة، هكذا كانت حريصة على العمل من أجل التغيير بفكر خاطئ وخرجت بخيبة كبيرة وهذا من صميم السياسة التي تقوم عليها هذه المهرجانات ومن أجلها أقيمت وهي أن تحرف فكر الناس عن جادة الصواب فتقدم على أعمال من صميم إفساد الناس وننتظر أن تصلحهم وتنهض بهم وأن نستنتج في النهاية أن لا مجال لتغيير ما فسد، دون أن نتنبه إلى أننا أمة مسلمة تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ولن يصلح حالنا إلا التمسك بديننا والرجوع إلى عقيدتنا ولفض كل أشكال و مظاهر العبث والتقليد الأعمى لثقافة أمم تختلف عقائدهم عن عقيدتنا اختلافا جذريا .

هذا نموذج بسيط ومصغر عن واقع هذه التظاهرات والمهرجانات القائمة في بلادنا والتي من شأنها أن تعمق الانحلال الأخلاقي فهي باب للاختلاط والعري والتزاحم بين النساء والرجال فلا يمكن بحال أن تحقق لنا مصلحة ولا أن ننال منها خيرا بل إننا لا نجني إلا إثما ووزرا يوم القيامة يلحق الحاضر فيها ويثقل كاهل منظميها والقائمين عليها إذ يضاف إلى وزر القيام بالتنظيم وزر ما يقع في المهرجان من تجاوزات الأفراد فتكون لهم ذنوبا على ذنوبهم...

وعليه فإننا كمسلمين وكحملة دعوة نسأل الله السلامة ونرجوه أن يرفع عنا هذه الفتنة وينجينا من تبعاتها، ونتوجه بالخطاب لكل مشارك في مثل هذه الأعمال أن يتوب إلى الله ويتركها ففيها شر كبير يقول المولى عز وجل: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).»

ولمن أراد أن يسير في قافلة التغيير وإنهاض المجتمع نقول إن عليك العمل لاستئناف الحياة الإسلامية لتضمن صلاح الناس وانصلاح واقعهم فنظام الإسلام وحده يحول دون فساد المجتمع بمنع كل مظاهر الفساد ويضبط المجتمع بأحكام شرعية تمنع حدوث الفساد وتقوم الناس، وهذا وحده سبيل التغير والإصلاح.

ساد كدر الحياة وعظم بلاها في ظل النظام الجبري

- كتبته: أ. منى بالحاج

الخبر: قال الرئيس قيس سعيد رئيس الحكومة أحمد الحشاني وعين مكانه وزير الشؤون الاجتماعية كمال المدوري وذلك يوم الأربعاء 7اوت 2024.

التعليق:

تأتي هذه الإقالة وسط استياء شعبي متصاعد من أزمة انقطاعات متكررة للماء والكهرباء في العديد من المناطق التونسية، زيدت هذه الأزمة في السنوات الأخيرة لحزمة من الأزمات الإقتصادية والإجتماعية المتفاقمة التي عظمت البلاء على الناس زادت في كدر عيشهم بعد ثورة 2011, ولم نرى لهذه الأزمات انفراج ولا حتى بوادر حلول.

والمضحك المبكي في الأمر ان الناس تشتكي للرئيس مرارة نتائج الفساد المستشري في كامل مفاصل البلاد والرئيس يشتكيهم من اللوبيات الذين اربكوا أمن الدولة وكأنهم أشباح لا طائل له بهم في حين انه جعل كل أجهزة الدولة من أمن وقضاء وجيش تحت إمرته. كل ما يقوم به إقالات واعتقالات وتغيير وجوه. بل زيادة على ذلك، نجده استطاب الكرسي وبات لا يأمن من مكر اللوبيات الذين يربكون سير الانتخابات.

وعلى ذكر الانتخابات نهمس في أذن كل من يتوق للتغيير والحل الجذري، لقد بان خور الديمقراطية وما أنتج الحكم بها من فساد على جميع الأصعدة سياسية كانت أم اقتصادية وكذلك اجتماعية وحتى الحكم الفردي في ظلها وظل الرأسمالية كالذي صار على نهجه سعيد لم يزد في الطين إلا بلا، وانكشف للعيان استيلاء الغرب المستعمر على ثرواته وتحكمه في نظامه والسيطرة على مفاصل البلاد باستخدام عملائه. نسبة من الوعي العام على الوضع جديرة بأن تنقلنا لمرحلة البحث عن الحل الجذري والنفور من فرضية اختيار احد الحلين إما الانتخاب أو العزوف.

اما الانتخاب فسيضع المنتخب في وضع مزر متناقض يشكوا ظلم المستعمر وأذنابه من جهة ويدعمه من جهة أخرى وأما العزوف فلا يزيد إلا استهانة بالناس والمشي على جثثهم والرقص على صرخاتهم آلامهم، والنتيجة في كلا الحالتين دفع ضريبة الغفلة أو التهاون بما أمرنا به خالقنا ومدبر أمرنا الذي لا عزة الا به ولا ملجأ الا له.

حلنا وخلاصنا الوحيد في قلع هذا النظام من جذوره والسعي الجدي والحثيث لإعلاء ما أنزل الله إلى سدة الحكم.

ونذكر كم بقول الفاروق عمر بن الخطاب رض الله عنه: «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا العزة بغيره، أذلنا الله..»

التداين وسياسة الإفلاس

-أ. علي السعيدي

هذه قائمة اسمية للدول العربية الأكثر استدانة من صندوق النقد الدولي بتاريخ 4 أفريل2024:

مصر 14.93 مليار دولار.

المغرب 2.1 مليار دولار.

الأردن 1.98 مليار دولار.

تونس 1.47 مليار دولار.

السودان 1.3 مليار دولار.

موريتانيا 343.27 مليون دولار.

الصومال 95.4 مليون دولار.

جيبوتي 42.1 مليون دولار.

جزر القمر 24 مليون دولار.

اليمن 6.43 ملايين دولار.

البلدان الأشد فقرًا تواجه خطر أزمات الديون مع ارتفاع تكاليف الاقتراض

قال البنك الدولي في أحدث عدد يصدره من «تقرير الديون الدولية» إن البلدان النامية أنفقت مستوى قياسيًا بلغ 443.5 مليار دولار لخدمة ديونها العامة الخارجية والمضمونة من الحكومة في عام 2022، وذلك في خضم أكبر قفزة تشهدها أسعار الفائدة العالمية على مدى أربعة عقود. وأضاف أن ارتفاع تكاليف هذه الديون أدى إلى تحويل الموارد الشحيحة بعيدًا عن الاحتياجات الحيوية مثل الصحة والتعليم والبيئة.

أفاد التقرير بأن مدفوعات خدمة الدين – التي تشمل أصل الدين والفائدة – زادت بنسبة 5٪ عن العام الماضي بالنسبة لجميع البلدان النامية، وأن البلدان المؤهلة للاقتراض من المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي - التي تساند أشد البلدان فقرا - وعددها 75 بلدًا دفعت مستوى قياسيًا بلغ 88.9 مليار دولار من تكاليف خدمة الدين في عام 2022. وعلى مدى العقد الماضي، تضاعفت مدفوعات الفائدة التي تسددها هذه البلدان أربع مرات، لتصل إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق عند 23.6 مليار دولار في عام 2022. وخلُص التقريرُ إلى أنه من المتوقع أن تتضخم التكاليف الإجمالية لخدمة الدين في أفقر 24 بلدًا في عامي 2023 و2024 - بنسبة تصل إلى 39٪.

بمعنى أن الدول المقرضة وصناديقها الإستعمارية تمارس نشاطا تجاريا مربحا خال من كل خسارة ،دون حركة أو مجهود منها،فقط بالإقراض الربوي، فلها دينها وفائدة دينها وتكاليف الإقراض،والواضح أن الدول المدينة، فريسة الإستعمار، تلهث جاهدة وراء خلاص فائدة الدين دون أن تلتفت لأصل الدين والذي يبقى على حاله لعدم قدرتها على الإيفاء به.وفي حال إيفائها بخلاص الفائدة فجحيم الدين في انتظارها.

وتعليقًا على ذلك، قال إندرميت جيل، رئيس الخبراء الاقتصاديين بمجموعة البنك الدولي والنائب الأول للرئيس: «لقد وضعت مستويات الدين القياسية وأسعار الفائدة المرتفعة العديدَ من البلدان على طريق الأزمة. ويؤدي كل ربع سنة تظل فيها أسعار الفائدة مرتفعة إلى زيادة عدد البلدان النامية التي تعاني ضائقة مالية – وهي بذلك تواجه معضلة الاختيار بين خدمة دينها العام أو الاستثمار في الصحة العامة والتعليم والبنية التحتية. ويستدعي هذا الوضع تحركًا سريعًا ومنسقًا من جانب الحكومات المدينة، والدائنين من القطاعين الخاص والرسمي، والمؤسسات المالية متعددة الأطراف من أجل تحقيق المزيد من الشفافية، وتوفير أدوات أفضل لاستمرارية قدرة هذه البلدان على تحمل أعباء الدين، والإسراع بوضع ترتيبات لإعادة هيكلة ديونها، لأن البديل سيكون ضياع عِقْد آخر.»وهذا يعني أن لا مصلحة للصندوق لتدمير وإفناء المقترض بل غايته استدامة الهيمنة ومد أنفاسها وإن حصل العجز عن السداد فالحل موجود وهو ما يسمونه بالشفافية والإستمرارية والمتمثل في إعادة جدولة الديون وهذا بحد ذاته ليس بالمجان بل عليه ربا مضاعف فيتضاعف الدين مرات ومرات...

أدى ارتفاع أسعار الفائدة إلى تفاقم المخاطر المتعلقة بالدين في جميع البلدان النامية، ففي السنوات الثلاث الماضية وحدها، تخلف 18 بلدًا ناميًا عن سداد ديونه السيادية - وهو عدد أكبر من العدد المسجل في العقدين الماضيين معًا. واليوم، فإن نحو 60٪ من البلدان منخفضة الدخل في خطر كبير يهدد ببلوغها مرحلة المديونية الحرجة أو أنها بلغت هذه المرحلة بالفعل.ارتفاع أسعار الفائدة محطة لازمة في النظام الرأسمالي المفلس،وحتى يتحكم في اقتصاده ورأسماله كان إجراء رفع نسبة الفائدة ليتحمل أعباءها المدينون وبالتالي الشعوب الواقعة تحت كلاكل حكام النخاسة.

أشار التقرير إلى أن مدفوعات الفائدة تستهلك نسبة كبيرة ومتزايدة من صادرات البلدان منخفضة الدخل، كما أن أكثر من ثلث ديونها الخارجية لها أسعار فائدة متغيرة يمكن أن ترتفع فجأة. وتواجه العديد من هذه البلدان عبئًا إضافيًا يتمثل في تراكم أصل الدين والفائدة والرسوم التي تكبدتها نظير حصولها على امتياز تعليق مدفوعات خدمة الدين بموجب مبادرة مجموعة العشرين لتعليق مدفوعات خدمة الدين. ويؤدي ارتفاع قيمة الدولار إلى المزيد من الصعوبات التي تواجه تلك البلدان، وهو ما يزيد من تكلفة سداد المدفوعات بالنسبة لها. وفي ظل هذه الظروف، يمكن أن يدفعها المزيد من الارتفاع في أسعار الفائدة أو الانخفاض الحاد في إيرادات التصدير إلى حافة الهاوية.

ومع ارتفاع تكاليف خدمة الدين، تضاءلت خيارات التمويل الجديدة المتاحة للبلدان النامية. ففي عام 2022 انخفضت ارتباطات القروض الخارجية الجديدة للهيئات والمؤسسات العامة وتلك المضمونة من الحكومة في هذه البلدان بنسبة 23٪ لتصل إلى 371 مليار دولار، وهو أدنى مستوى منذ عشر سنوات. وأحجم الدائنون من القطاع الخاص إلى حد كبير عن المشاركة في إقراض البلدان النامية، حيث حصلوا على 185 مليار دولار من أقساط سداد أصل القروض أكثر مما صرفوه من قروض.

ومع الانخفاض الحاد في التمويل المقدم من الدائنين من القطاع الخاص، تدخل البنك الدولي وبنوك التنمية متعددة الأطراف الأخرى للمساعدة في سد هذه الفجوة. وقدم الدائنون متعددو الأطراف 115 مليار دولار من التمويل الجديد منخفض التكلفة للبلدان النامية في عام 2022، جاء نصفها تقريبًا من البنك الدولي. ومن خلال المؤسسة الدولية للتنمية، قدم البنك الدولي لهذه البلدان 16.9 مليار دولار من التمويل الجديد أكثر مما تلقاه من أقساط سداد أصل القروض - أي ما يقرب من ثلاثة أمثال الرقم المماثل قبل عشر سنوات. وبالإضافة إلى ذلك، قدم البنك الدولي 6.1 مليارات دولار من المنح لهذه البلدان، أي ثلاثة أضعاف مبلغ المنح التي قدمها في عام 2012.وبهذا يتعزز مكان البنك والصندوق الدوليين فيصبحان اللاعبان الرئيسيان والوحيدان بلا منازع في ميدان السيطرة والهيمنة.

وفي هذا الإطار، قال هايشان فو، كبير الخبراء الإحصائيين ومدير مجموعة بيانات اقتصادات التنمية بالبنك الدولي: «تُعد معرفة المبالغ التي يدين بها بلد ما والجهات الدائنة أمرًا ضروريًا من أجل تحسين مستوى إدارة الديون والقدرة على الاستمرار في تحملها...كما يُعتبر تكوين صورة واضحة عن تحدي الدين الخطوةَ الأولى في تجنب حدوث الأزمات. وعند حدوثها، يمكن لوضوح البيانات أن يوجه جهود إعادة هيكلة الديون لإعادة البلد إلى المسار الصحيح نحو تحقيق الاستقرار الاقتصادي والنمو...لذلك تُعد شفافية الديون ركيزةً أساسية لإبقاء الديون في حدودٍ يمكن الاستمرار في تحمل أعبائها وممارسات الإقراض القائمة على القواعد الخاضعة للمساءلة والتي تُعد بالغة الأهمية لإنهاء الفقر على كوكب صالح للعيش فيه.»

وفي هذا القول إنشاء،فمتى كانت غاية الصندوق إنقاذ اقتصاديات الدول المتعثرة ومساعدتها على النهوض من جديد بل كل همها إبقاؤها متعثرة وتحت

السيطرة وعدم خروجها من مأزق التداين ولضمان كل ذلك لابد أن يعلم الصندوق كل شاردة وكل واردة بخصوص تمويلاته وفيما ستنفق بل هو من يقرر أين يقع الإنفاق وبالتالي يضمن عدم مردودية تلك القروض لتلجأ إليه الدول من جديد إما للإقتراض أو للجدولة.

يشير التقرير إلى أن البلدان المؤهلة للاقتراض من المؤسسة الدولية للتنمية أمضت العقد الماضي في زيادة ديونها بوتيرة تفوق معدلات نموها الاقتصادي، وهو ما يمثل مؤشرًا تحذيريًا لآفاقها الاقتصادية في السنوات القادمة. ففي عام 2022، سجل مجموع رصيد الديون الخارجية للبلدان المؤهلة للاقتراض من المؤسسة الدولية للتنمية رقمًا قياسيًا بلغ 1.1 تريليون دولار - أي أكثر من ضعف مستواها في عام 2012. وفي الفترة من عام 2012 حتى عام 2022، ارتفعت الديون الخارجية للبلدان المؤهلة للاقتراض من المؤسسة الدولية للتنمية بنسبة 134٪، متجاوزة ما حققته من ارتفاع في إجمالي دخلها القومي بنسبة 53٪.

القاتل الإقتصادي، صندوق النقد والبنك الدوليين:

نشر موقع «إيه-زد كوتس» المتخصص في نقل التصريحات اللافتة في شتى المجالات تقريرا حول أبرز مقولات المشاهير عن صندوق النقد الدولي:

«يبتلع القادة المسلمون نصيحة قوى وهيئات غربية أمثال صندوق النقد الدولي والبنك الدولي حتى بالرغم من علمهم بعواقبها السيئة على شعوبهم» (الداعية الإسلامي الإندونيسي أبو بكر باعشير).

«إن ثقافة الموت تفرضها المصالح الاقتصادية والسياسية وغرور السلطة والفساد. ألوم العالم الأول على أخذهم ثرواتنا على مدار أعوام طويلة. أتحدث عن القوى العظمى التي تسيطر على حياة العالم، لا سيما البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. لقد تسبب هؤلاء وتسامح مع موت شعوبنا. هؤلاء مسؤولون عن نهب العالم الثالث. الصمت يمثل أيضا جزءا من القمع». (ناشطة حقوق الإنسان الغواتيمالية ريجوبرتا مينشو).

«صندوق النقد الدولي بمثابة اتحاد مافيا دولي. إنهم كأسماك القرش في مجال القروض في صورة الملاذ الأخير» المحلل الاقتصادي الأميركي جيرالد (جيرالد سيلينتي).

مع كل هذا ينكشف الستار عن جرائم صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في حق الدول والشعوب وليس مخطئا من سماه القاتل الإقتصادي، فهو وجه الاستعمار القبيح الذي يبحث عن إخضاع الدول اقتصاديا لفائدة دول الإستكبار العالمي وعلى رأسها أمريكا ليتسنى إخضاعها سياسيا فتصير مجرد حديقة خلفية له يمتص خيراتها وينعم بثرواتها.

وإنه لمن الخسة بمكان أن يهرع حاكم بلد ما لهذا القاتل الإقتصادي ليطلب منه الدعم والمساعدة في تخطي أزماته وهو يعلم علم اليقين أنه لا مفر من شراكه المنصوبة للإيقاع والسيطرة ،لكنها العمالة وفقدان السيادة والرغبة في تنفيذ إملاءات الصندوق، عفوا، إملاءات الدول العظمى،حتى ترضى عنه وتسمح له بالجلوس على كرسي الحكم مطأطئ الرأس ذليل.

ولسائل أن يسأل، ما البديل عن هذه الصناديق؟

والجواب يسير، وهو طالما عرفنا برنامج الصندوق وغاياته القذرة فالواجب عدم الخنوع له وعدم التعامل معه بأي شكل من الأشكال ولو كان بسيطا،والحل يكمن في التعويل على القدرات الذاتية وطاقات البلد وتسخيرها لفائدة البلد وأهله وقطع حبائل الإستعمار في الولوج إليها وإلغاء أي شكل من أشكال التعامل والشراكة معه.

فإذا كان التداين سياسة للدول العظمى لبلوغ الإستعمار فلا يجب أن تكون سياسة لدى حكام الدول النامية لأنها ليست بالسياسة بل هي خيانة عظمى وجريمة كبرى في حق البلد والناس والأصل أن كل حاكم ينتهج هذه السياسة أن يرمى به في مزابل التاريخ ويُزاح عن سدة الحكم ويُزال النظام الذي فتح البلاد على مصراعيها لكل طامع.

رأس بلاء البشرية هو النظام الرأسمالي وأس هنائها نظام الخلافة على منهاج النبوة فاطلبوها واعملوا لها فقد آن أوانها.

البعثة العسكرية التونسية في افريقيا الوسطى هو لحفظ السلام أم لحماية مصالح الغرب الكافر؟!

- أ. محمد زروق

الخبر:

وزير الدفاع الوطني يشرف على موكب توديع البعثة العسكرية التونسية المشاركة ضمن قوة الأمم المتحدة في افريقيا الوسطى.

أشرف وزير الدفاع الوطني السيّد عماد مميش صباح يوم الاثنين 5 أوت 2024 بالقاعدة الجوية بسيدي أحمد ببنزرت على مهرجان توديع البعثة العسكرية التونسية للنقل الجوّي المتوجّهة إلى جمهورية إفريقيا الوسطى، وذلك في إطار دعم بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعدّدة الأبعاد لتحقيق الاستقرار بهذا البلد الإفريقي.

تجدر الإشارة إلى أن البعثة التونسيّة تشارك في هذه المهمّة الجديدة بطائرة من نوع C-130 و75 فردًا من طواقم وعسكريين من مختلف الاختصاصات لتقديم الدّعم اللوجيستي للقوّات الأممية في مجال نقل الأفراد والمعدّات في إطار ولاية بعثة الأمم المتحدة في جمهوريّة إفريقيا الوسطى، وذلك لمدّة سنة قابلة للتجديد لسنة إضافيّة.

التعليق:

في عام 1997، بدأ مجلس الأمن النظر في هذا البند نتيجة للأزمة الخطيرة التي تسببت فيها حركات التمرد في صفوف الجيش التي اندلعت عام 1996، مخلّفة كميات كبيرة من الأسلحة في أيدي المتمردين السابقين والميليشيات. وظل المجلس منذ ذلك الحين منخرطا باستمرار في جهود حفظ السلام وبناء السلام في هذا البلد. وفي عام 2013، زاد المجلس اهتمامه بهذا الموضوع في ضوء استئناف النزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى. وأذن المجلس أولا بنشر بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى حيث صدر القرار الأممي 2127، ثم أنشئت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى عام 2014، ثمّ مدّدت ولاية اللجنة مؤخرا عملا بالقرار 2648 (2022) للإشراف على تدابير الجزاءات التي فرضها مجلس الأمن.

وأود أن نتوقف قليلاً عند تاريخ قوات حفظ السلام التي نشرت في كثير من البلدان، وبخاصة البلاد الإسلامية، لنرى هل كانت تحفظ السلام، أم أن لها مآرب أخرى؟

في أفريقيا الوسطى، فحدث ولا حرج، فقد قتلت مليشيات أنتي بالاكا النصرانية مسلمي أفريقيا الوسطى ذبحاً، وأكلت لحومهم، على مرأى من القوات الدولية والمجتمع الدولي الذي لم يحرك ساكناً. فقد انتقدت منظمة العفو الدولية في ذلك الوقت برود ردّ المجتمع الدولي على هذه الأزمة، وأشارت إلى أن قوات حفظ السلام الدولية امتنعت عن التصدي لمكافحة الميليشيات النصرانية المسلّحة وكانت بطيئة في حماية الأقلية المسلمة التي تتعرض للتهديد.

في مثال آخر فكلنا يذكر في أفريل 1993م حين تم إعلان بلدة سربنيتشيا منطقة آمنة، قام أهل البوسنة بتسليم أسلحتهم لقوات حفظ السلام الدولية، فكانت المذبحة الكبرى حينما هاجمت القوات الصربية المسلمين العزل، بعد أن انسحبت القوات الهولندية التابعة للقوات الدولية، وسمحت للصرب بقتل 8 آلاف مسلم بدم بارد، حيث نفذت المجزرة في 11 جويلية 1995م، وقد حمل الأمين العام بطرس غالي مسؤولية المذبحة إلى الدول المشاركة، وأكد أن الولايات المتحدة مسؤولة، لأن لديها 12 قمراً صناعياً تراقب الوضع في تلك المنطقة، وكان ذلك في برنامج شاهد على العصر الذي أجرته معه قناة الجزيرة. كما قتل في جانفي من ذلك العام نائب رئيس الوزراء البوسني على يد الصرب، بينما كان يستقل ناقلة تابعة للأمم المتحدة.

والأنموذج الأخير الذي نستدل به على مواقف القوات الدولية، دولة رواندا، والتي قتل فيها من التوتسي 1.17 مليون حسب الروايات الحكومية، و2 مليون حسب بعض الروايات، وذلك بعد أن مكنت القوات الفرنسية الموجودة هناك بصفتها قوة حفظ سلام، مكنت الهوتو من رقاب أقرانهم التوتس، وبحسب نيويورك تايمز في ذلك الوقت، كان هناك ما يقرب من 60.000 شخص ينتمون لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في أفريقيا. وأراد الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنذاك بطرس غالي من هذه القوات أن تتدخل لوقف أعمال العنف، إلا أن كثيراً من الحكومات تراجعت، وعلى رأسها الولايات المتحدة.

هل بعد هذا كله يريد منا أحد أن نصدق أن هنالك قوات دولية لحفظ السلام، أكثر من 300 ألف من أهل سوريا قتلوا، ومثلهم مجهول المكان، وأربعة عشر مليوناً هجروا ديارهم، فهل دم أهل دارفور أعز من دم أولئك عند القوات الدولية والمجتمع الدولي!؟

إن هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وأفرعها المختلفة ما هي إلا أدوات الصراع الدولي. فقد أمسكت أمريكا بزمامها منذ الحرب العالمية الثانية، فتتدخل حينما يكون التدخل يحقق مصالحها، وتمتنع حينما يكون الامتناع أوفق لمصالحها.

مسيرة التحرير (44)، نصرة لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

على جيوش شمال أفريقيا ان تستعيد دورها في تحرير فلسطين

الجمعة 9 أوت 2024

أيتها الجيوش في شمال افريقيا

لقد كانت جيوشكم درع هذه الأمة التي هزمت الصليبيين وحررت الأقصى، فجعل لكم صلاح الدين الأيوبي بابا في الأقصى سماه باب المغاربة وجعل لكم حيا في مدينة القدس سماه حي المغاربة،

فمتى تعيدوا سيرة أجدادكم، فتكونوا درعا لهذه الأمة ودينها وعقيدتها ومقدساتها؟

متى نرى صلاحاً يزمجر؟

متى نرى رجالا لا يخشون إلا الله يزأرون غضبا لأمتهم ولحرماتها التي تنتهك ودمائها التي تسيل؟

أليس فيكم رجل رشيد؟!

أيها الضباط والجند المخلصون في جيوش شمال إفريقيا : إننا نعلم يقينا أن بينكم مخلصين كثراً يتوقون للجهاد والشهادة في سبيل الله، بل ويحرقهم الغضب لما يصيب أهلنا في غـزة، ونعلم رغبتكم الأكيدة والجامحة في نـصرتهم وأن الـأنظمة العميلة هي من يحول بينكم وبين ذلك،

فدوسوا على من عطل جهادكم وكسر سيوفكم وأطيحوا بهذه الأنظمة المتآمرة ، وأعلنوها لله دولة راشدة خـلافة على منهاج النبوة تطبق الإسلام بكم وفيكم وتوحد بلادكم وأرضكم وتجـيش جـيوشكم لنـصرة أهلنا في الأرض المباركة وتحرير فلسطين وكل أرض الإسلام المغتصبة.

بادروا أيها الضباط والجنود، بادروا فهذا واجبكم عسى الله أن يكتبه على أيديكم، واعلموا أن ما بينكم وبين تحرير الأقصى هو إقامة هذه الدولة التي ترضي ربكم عنكم وتنعمون انتم وأهل شمال افريقيا وكل الأمة بعدلها؛ خـلافة راشدة على منهاج النبوة،

عجل الله بها وجعل جـند شمال إفريقيا أنصارها،

قال الله تعالى:

{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا ما لَكُم إِذا قِيلَ لَكُمُ انفِروا في سَبيلِ اللَّهِ اثّاقَلتُم إِلَى الأَرضِ! أَرَضيتُم بِالحَياةِ الدُّنيا مِنَ الآخِرَةِ؟ فَما مَتاعُ الحَياةِ الدُّنيا فِي الآخِرَةِ إِلّا قَليلٌ}

09.08.2024

بيان صحفي

أيها الحكام ليس فيكم رجل ولا منكم رشيد

لا يزال الكيان الغاشم المحتل للأرض المقدسة فلسطين يعتدي بكل وحشية على أبناء المسلمين في كل مكان، لا يثنيه عن إجرامه حدود أرضية ولا أجواء سماوية، يستبيح دماء الأبرياء من أطفال وشيوخ ونساء ولم يسلم من إجرامه الشجر ولا الحجر...

ليس آخر جرائمه هو اغتيال الأخ إسماعيل هنية ومرافقه في قلب العاصمة الإيرانية طهران، وقبل ذلك بساعات كانت جريمة اغتيال فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، ومن قبلها قصف السفارة الإيرانية في قلب دمشق، وما أسفر عن مقتل العديد من القادة العسكريين الإيرانيين، ولا يزال يهدد ويتوعد بالمزيد من عمليات القتل والاغتيال في كل مكان، ويفاخر بالقدرة على الوصول إلى عواصم هذه الدول التي تعتبر نفسها ذات سيادة وأنها محروسة وآمنة! وقد صرح وزراء الكيان وقادة جيشه بتحد سافر بأنهم سيصلون لكل من تحدثه نفسه بالتحرك ضد الكيان، وأنهم على قدرة للضرب في أعماق عواصم بلاد المسلمين دون خوف أو وجل، ولم نر من حكام هذه العواصم ردا ولا صدا، ولا أي إجراء يردع هذا العدو الغاشم.

وزير خارجية الكيان يحذر أردوغان عندما صرح بأنه قادر على التدخل في غزة كما تدخل في ليبيا ويذكره بمصير صدام في العراق، مع علم الكيان ووزرائه أن تصريحات أردوغان فارغة وهي للتسويق والتغطية على فشله وتآمره.

رئيس وزراء الكيان نتنياهو يهدد بكل عنجهية - رغم أنه يعلم أنه مهزوم ومأزوم - يهدد أي جهة من الممكن أن تراودها نفسها بتوجيه لائمة على يهود ناهيك عن توجيه مدافع أو صواريخ. والكل يصمت ويطبق على ذل وهوان غير مسبوق في التاريخ! ولا يجرؤ أحد من الحكام على الرد على الأرعن بما يردعه. وأمثلهم طريقة من يشتكي إلى الأمم المتحدة، أو يطالب المجتمع الدولي بالضغط على الكيان للتخفيف أو التوقف عن الاعتداءات المتلاحقة، وذلك ليس رأفة بالمسلمين أو رحمة بالضعفاء من أهل فلسطين، وإنما خشية أن تقوم حرب شاملة، ويصبح كرسيه مهددا ونظامه مهزوزا وتجرفه ثورة الشعوب الناقمة التي تغلي وتتشوق ليوم تكنس فيه هذه العروش البائدة والتخلص من هذه الحكومات البائسة، واقتلاع هؤلاء الحكام من جذورهم.

لم نسمع من هؤلاء الحكام غير التنديد والاستنكار، ورفع الأمر لهيئة الأمم المتحدة، والطلب من مجلس الأمن إدانة الاعتداءات أو إصدار قرار لا يساوي قيمة الحبر التي كتب به، هذا في حال أن أمريكا لم تستخدم حق النقض وعملت على تمرير القرار لأنه ربما يخدم مصلحة لها. وهم يعلمون أن هذه القرارات كلها لا تحقق حبة خردل من رد اعتبار أو تحرير ذرة تراب.

إن هذا الكيان الغاشم يتمادى في اعتداءاته وجرائمه لأنه لا يجد رادعا ولا يخشى عقوبة، ويتخبط في كل الاتجاهات بعد أن تلقى الضربات القاسية من ثلة من المجاهدين محاصرين منذ عقود، فراح يهيّج الرأي العام ويستصرخ العالم لإنقاذه، ويحتمي بالراعي الأكبر للشر والغطرسة، أمريكا، التي يلوح بها وزير خارجية الكيان أمام تركيا مذكرا بمصير صدام في العراق.

ألم يدرك الحكام أن الشعوب المسلمة متشوقة للنصر ومستعدة للتضحية؟ نحن نعلم أنهم يحرصون على إضعاف هذه الجذوة لأنهم يخشون أن تتوحد الأمة فتكنس عروشهم وتجرفها في طوفان التحرر، وما برح حكام الضرار يضغطون على هذه الشعوب، وعلى مصادر القوة فيها، ويفتون في عضدها إرضاء ليهود، وحماية للكيان ومصالح الغرب التي يؤمّنها من خلال عروش هؤلاء الطغاة من الحكام المتقاعسين. ولو أن في هؤلاء الحكام رجلاً به نفحة من شرف لانتفض في وجه طغاة العالم، ورأى الأمة كلها وراءه بكل قواها العسكرية والبشرية والاقتصادية. ولو أن بين هؤلاء الحكام بقية من رشد لما تأخر عن النصرة، ولوجد الأمة تلتف حوله وتقاتل من ورائه لا تخشى الموت ولا تهاب عدوا. ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾.

إن الأمة الآن تدرك أن النصر من عند الله، ومرهون بالتمسك بدينه، وقد رأت المثال الحي أمامها من ثبات الثلة المجاهدة في غزة وفي الضفة الغربية والجماعة الصابرة الثابتة على الحق، التي أصبح يخشاها كيان يهود ومن ورائه قوى الكفر والطاغوت مجتمعين ويحسبون لها كل حساب، فكيف لو أن هذه القوة امتدت لتشمل من هم حول الأرض المباركة؛ مصر والشام والعراق، ومن ورائهم بلاد المسلمين في الشرق والغرب، قوة جارفة تتصدى للغرب وترده على أعقابه خاسرا، وتتوحد على راية الإسلام لتحارب الظلم والظالمين، وتنصر المستضعفين؟ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾.

إن هذا الحراك الشعبي الهادف لتوحيد الأمة وجمع كلمتها هو ما يخشاه الحكام الظلمة أتباع يهود والغرب، ولذلك لا نسمع منهم إلا الحض على التهدئة، وضبط النفس، خشية توسيع رقعة الحرب، أو حفاظا على ما يسمونه استقرار المنطقة، وكأنهم يعيشون في رغد الأمن ورفاه الأمان، ولا يشهدون القتل والتنكيل والإجرام على مرمى السمع والبصر.

إذا كان هذا ما يخشاه الحكام، ونحن على يقين أنهم لا يتحركون إلا بأوامر أسيادهم الغرب، فكيف يرضى الشرفاء من قادة الجيوش والعساكر المسلمين أن يعطوا الدنية في دينهم ويحموا هؤلاء الظلمة ولا ينتصرون لأخواتهم أمهات المجاهدين وأرامل الشهداء، وللأطفال اليتامى الذين لا يجدون الخبز ولا الماء؟! ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾.

إننا نهيب بكل من به قوة، وبكل من عنده أثر من عقيدة أو بقية من شرف أو نخوة، نهيب بكم أن تتحركوا لتنصروا إخوانكم المستضعفين، وأن تهبوا منتفضين على أعداء هذه الأمة من حكام خونة ومتآمرين، فهم الجسور التي لا بد أن تمروا من فوقها لتبنوا مجدكم وتستعيدوا عزتكم وسؤددكم. ولا سبيل غير ذلك، لأنه أصبح مكشوفا للعيان ولكل ذي لب وعقل أن هؤلاء الحكام هم العقبة الكأداء وهم الصخرة الصماء التي ألقاها الغرب في طريق الوحدة والتمكين، وقد آن الأوان لإزاحتها بكل وسيلة وفتح باب الجهاد على مصراعيه لتحرير بلاد المسلمين كافة، وليس فلسطين فحسب.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

تطاول اليهود على المسلمين

عبد العزيز المنيس – دائرة الإعلام / ولاية الكويت

الخبر:

يهود يقصفون اليمن وغزة ولبنان وسوريا وطهران...

التعليق:

تطاول اليهود على أمة الإسلام وأخذوا يضربون ويقصفون ويدمرون بلادا إسلامية عزيزة مثل لبنان واليمن وسوريا وطهران والعراق، بعد تدميرهم غزة العزة، ولا نعلم من القادم..

يحصل ذلك في ظل أنظمة تدعي الإسلام، أنظمة تملك من الجيوش ما تستطيع أن تنسف بها الكيان من جذوره وتلقيه في البحر، أنظمة تمد الكيان الغاصب بالطعام والخضروات وتعتقل من يحرض الجيوش على تحرير الأرض المباركة، أنظمة تحاصر أهل غزة المجاهدين وتجوعهم وتشوه سمعتهم وتحاول تركيعهم لليهود والأمريكان، أنظمة تفتح مجالها الجوي لطائرات العدو كي تقصف أهلنا في اليمن... وأحسن هذه الأنظمة حالا من يجعجع بالخطب الرنانة ويذكر بأمجاد الخلافة العثمانية وفي الوقت نفسه يتاجر مع كيان يهود، وآخر يدعي مقاومة الاستعمار والإمبريالية والصهيونية العالمية وفي الوقت نفسه «يبلغ» حرّاس الكيان الغاصب عن الضربات التي ينوي فعلها ويترك الكيان يجهز نفسه قبل أن يرد الضربات عليه «بالمكان والزمان المناسبين»، وذلك بعد أن مرغ الكيان أنفه في التراب! أنظمة كهذه ليست أهلا لحكم الأمة وقيادتها فهي أنظمة تسوق إلى النار وقبل ذلك إلى الذل والمهانة والكفر والفقر والدمار على يد أعدى أعداء الله من اليهود والصليبيين.

فيا أمة الإسلام العزيزة، يا من تتبعين سيدنا رسول الله ﷺ القائل: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»، اعملي مع حزب التحرير وانصريه لاستئناف الحياة الإسلامية وتحرير الأمة من الكفار المستعمرين ويهود وعملائهم بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

تحالف كواد وتطويق الصين

- أبو حمزة الخطواني

دُشّن تحالف كواد لأول مرة في عام 2007 كحوار أمني رباعي بين أربع دول بناء على اقتراح رئيس الحكومة اليابانية وقتذاك شينزو أبي، وبدعم من نظيريه الأسترالي جون هوارد والهندي مانموهان سينغ ونائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني، والذي أثمر وقتها عن قيام الدول الأربع بمناورات وتمارين عسكرية مشتركة تحت عنوان «تمرين مليبار»، واعتبر رداً على تصاعد قوة ونفوذ الصين. ويُعرّف تحالف كواد بأنّه حوار استراتيجي غير رسمي بين الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند.

وقبل العام 2007 كان الحوار الاستراتيجي موجوداً بدون الهند، فكان ثلاثيا بين الولايات المتحدة واليابان وأستراليا، ثمّ انسحبت أستراليا منه عام 2010 أيام حكم كيفن رود قبل أن تعود إليه ثانيةً بـُعيد وصول جوليا جيرالد إلى السلطة. وفي عام 2017 اتفق زعماء الدول الأربع إبان مشا ر كتهم في قمة دول منظمة آسيان بمانيلا، على إعطاء دفعة لشر ا كتهم الأمنية تحت مظلة كواد بهدف مواجهة الصين عسكريا و د بلو ما سيا في المحيطين ا لهند ي و ا لها د ي ، وضمان بقاء المحيطين مفتوحين أمام دول العالم أجمع.

ثمّ وقعت انتكاسة للتحالف بعد إنشاء مجموعة بريكس للاقتصاديات الأسرع نمواً في العالم والتي تأسست عام 2008 من الصين والهند وروسيا والبرازيل، ثم انضمت جنوب أفريقيا إليها عام 2011.

فأصبح هناك نوع من التضارب في أهداف المجموعتين؛ فمن جهة تريد كواد إضعاف الصين بينما تعمل بريكس التي تضم الهند فيها على تقويتها، فوجود الهند في كلتا المجموعتين أدّى إلى تمييع أهداف كواد وبريكس معا، لكنّ رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي يميل أكثر نحو كواد بسبب شدة عداوته للصين وباكستان جارتيه المتحالفتين ضد بلاده، فالتصدي للصين عسكرياً واستراتيجياً في نظره يفيد الهند إقليميا أكثر من التعاون مع الصين في مجموعة بريكس اقتصادياً.

ولعل عام 2017 يعتبر عام الولادة الحقيقية لتكتل كواد، حيث كانت فكرة منع الصعود السريع للصين كقوة عظمى عالمية أساس لهذا التكتل، ومنذ ذلك الحين أصبحت المجموعة أكثر نشاطا، وبات للتكتل قمماً شبه منتظمة، وتبادلا للمعلومات، وتدريبات عسكرية.

وفي قمّة 2022 أضافت كواد بعداً آخر لتحالف دوله الأربع إذ أعلن قادة اليابان وأستراليا والولايات المتحدة والهند، أعلنوا فيها معارضتهم لكافة محاولات تغيير الوضع القائم بالقوة رداً على أعمال الصين العسكرية، وخصوصا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، كما أعلنوا عن خطة لإنفاق 50 مليار دولار على الأقل لمشاريع بنى تحتية واستثمارات في المنطقة على مدى السنوات الخمس القادمة.

اعتمدت أمريكا سياسة دعم الهند كحليف استراتيجي مُوازن للصين في آسيا، فقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارجريت ماكلود: «إننا نستثمر في قطاعات التكنولوجيا الجديدة الناشئة والتعليم في الهند، ونسعى لدعم العلاقات بين شعبي البلدين، وهذا من شأنه تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة والهند» وأضافت: «نحن نواصل العمل من أجل التقدم في مجال تطوير شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وتأمينها وبناء القدرات فيها، ورفع مستوى الجيل القادم من خبراء التكنولوجيا والعلوم والهندسة من خلال المنح الدراسية التي تقدم في إطار التحالف الرباعي»، وأكّدت على «أهمية الهند ضمن تحالف كواد في منطقة المحيطين الهندي والهادئ» مشيرةً إلى أن هناك أجندة إيجابية بشأن التحالف تهدف إلى الحفاظ على السلام والاستقرار والازدهار، وأنّ الولايات المتحدة تمد جيرانها بالمعلومات والمساعدات والتدريب حتى يمكن لكل دولة هناك الحفاظ على حدودها البحرية وحمايتها.

تعمل أمريكا في شرق آسيا على ربط الدول الكبرى والإقليمية معها بتحالفات دائمة للاستمرار في محاصرة الصين، وتطويقها، فإعلان الشراكة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا، والتي عرفت باسم أوكوس هو أيضاً تحالف مكمل لتحالف كواد.

وأوكوس هو تلك الشراكة الجديدة بين أمريكا وبريطانيا وأستراليا في منطقة آسيا، وهي بالإضافة إلى كونها تهدف إلى محاصرة الصين وعرقلة نموها، فهي أيضا ترمي إلى إبعاد أوروبا عن شرق آسيا تماما، وتهميشها، خاصة بعد إلغاء صفقة بيع فرنسا غواصات تقليدية تعمل بوقود الديزل لأستراليا، واستبدال غواصات تعمل بالوقود النووي بها مع أمريكا وبريطانيا، وإنّ إنشاء شراكة جديدة بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا في مجال الأمن والمجال العسكري تحصر التحالف الغربي في آسيا بالدول الأنجلوسكسونية فقط، باعتباره شراكة دفاعية وأمنية تاريخية تحمي وتدافع عن مصالح هذه الدول المشتركة في المحيطين الهندي والهادي.

وتستخدم أمريكا تحالف كواد كذلك في ترويج سياساتها الخارجية المتعلقة بكل الملفات الساخنة كالقضية الفلسطينية، ففي بيان قمة التحالف الذي عقد مؤخرا في اليابان أعلنت الدول الأربع في تحالف كواد التزامها بإقامة دولة فلسطينية تأخذ في الحسبان المخاوف الأمنية المشروعة لكيان يهود، وذلك في إطار حل الدولتين الذي يهدف إلى تحقيق السلام في الشرق الأوسط، وهذا هو ذات ما تستخدمه أمريكا من صيغ في كل المحافل الدبلوماسية، وأشار بيان دول تحالف كواد أيضاً إلى ضرورة وقف الأعمال التي تقوّض فرص حل الدولتين، مثل التوسع الاستيطاني والتطرف العنيف من جميع الأطراف.

وأشادت الدول الأربع بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2735 المتعلق بالدولة الفلسطينية، داعية الأطراف المعنية للعمل العاجل من أجل إطلاق سراح جميع المحتجزين ووقف إطلاق النار، وأعادت تأكيدها في بيانها الختامي على التزامها بدولة فلسطينية ذات سيادة واستقلال تأخذ بالاعتبار المخاوف الأمنية المشروعة لكيان يهود كجزء من حل الدولتين الذي يمكّن كيان يهود والفلسطينيين من العيش في سلام عادل ودائم وآمن، كما طالبت الدول الأخرى ومنها الواقعة في منطقة المحيطين الهندي والهادي، بزيادة الجهود لتلبية الاحتياجات الإنسانية الماسّة لغزة، مشددة على ضرورة دعم المجتمع الدولي لعملية التعافي وإعادة الإعمار في قطاع غزة في المستقبل.

لكنّ استخدام أمريكا لهذا المنبر لترويج الدعوة لفكرة الدولة الفلسطينية مع مراعاة المخاوف الأمنية لكيان يهود لا يهدف سوى لإيجاد الرأي العام الدولي المساند للفكرة في مُحاولة لاستبعاد أفكار اليمين الأمريكي المحافظ الذي ينادي بضم أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة للكيان، والذي تتبناه دولة يهود.

فالساسة الأمريكيون باتوا منقسمين حول حل القضية الفلسطينية بين تيار اليمين المتطرف الذي يُساند حكومة الاحتلال والداعي إلى إلغاء فكرة الدولة الفلسطينية واعتماد الحل الأمني وفرضه بالقوة على المنطقة، وبين الحل السياسي الذي يتبناه بايدن ويقضي بدمج كيان يهود في الشرق الأوسط دمجاً كاملاً مُقابل قبول يهود بوجود دويلة فلسطينية في المناطق المحتلة عام 1967، باعتبار تلك الدويلة هي الضمان الوحيد، بل هي أكبر ضمان لأمن دولة يهود في المنطقة.

الحكومة الإنجليزية تتجنب معالجة السبب الجذري لأعمال الشغب

عبد المجيد بهاتي

في أعقاب أعمال الشغب المعادية للإسلام في ساوثبورت، أعلن رئيس وزراء المملكة المتحدة عن تشكيل وحدة جديدة لمواجهة الاضطرابات العنيفة في الشرطة، ومع ذلك، فقد امتنع عن تنفيذ إجراءات عقابية ضد شركات التواصل الإلكتروني الكبيرة التي تسمح بنشر الكراهية والعنف المستوحى من اليمين المتطرف على منصاتها، وعلى الرغم من هذه الإجراءات الجديدة، واصلت الجماعات اليمينية المتطرفة تنظيم احتجاجات عنيفة استهدفت المساجد في مدن عدة في شمال إنجلترا.

وعلى الرغم من أن مساهمة الجماعات اليمينية المتطرفة هي التي تثير التوترات المجتمعية، إلا إن معالجة قضية التماسك المجتمعي تتطلب نهجا أكثر نجاعة من مجرد حظر هذه المنظمات، أو حظر نشر المعلومات المضللة على وسائل التواصل الإلكتروني، أو معالجة عدم المساواة الاقتصادية في إنجلترا. ويمكن أن يُعزى السبب الجذري وراء التطرف والعنف اليميني المتطرف فقط إلى العنصرية الإنجليزية الجامحة، التي تنتشر بشكل كبير في المجتمع.

لقد شهدت إنجلترا، في يوم واحد، حالات متعددة من العنصرية المؤسسية، حيث ألقى اللورد بيرسون من رانوش خطاباً مثيراً للجدل في مجلس اللوردات، والذي تعرض لانتقادات واسعة النطاق باعتباره تحريضياً ضد المسلمين؛ وأوقفت شرطة مانشستر الكبرى ثمانية ضباط عن العمل بتهمة التمييز العنصري؛ وكشف تقرير عن مدارس كينت عن أكثر من 900 حالة عنصرية، وتعكس هذه التقارير العنصرية المتفشية داخل المؤسسات الإنجليزية الرئيسية، وأن هذه الحوادث ليست معزولة عن المشهد السياسي في البلاد.

وعلى مدى العقدين الماضيين، كشفت سلسلة من التقارير عن العنصرية المؤسسية في مختلف قطاعات المجتمع الإنجليزي. ومثال ذلك تقرير ماكفيرسون في عام 1999، حيث سلط الضوء لأول مرة على العنصرية المؤسسية في قوات الشرطة، ما مهد الطريق إلى مزيد من التحقيقات. وفي وقت لاحق، كشف تقرير مراجعة لامي في عام 2017 عن التحيز العنصري المنتشر داخل نظام العدالة الجنائية، في حين حددت مراجعة التفاوت العرقي في العام نفسه عدم المساواة على نطاق واسع عبر الإدارات الحكومية. ولم يكن القطاع الصحي محصناً من العنصرية أيضا، حيث شددت مراجعة ماموت في عام 2020 على استمرار عدم المساواة الصحية للأقليات العرقية، وهو ما أكّدته تقارير مرصد العرق والصحة التابع لهيئة الخدمات الصحية الوطنية في 2022-2023 والتي توثّق التفاوتات العرقية في الرعاية الصحية. وقد واجهت الأحزاب السياسية أيضاً التدقيق، حيث أشار تحقيق سينغ في عام 2021 إلى التمييز داخل حزب المحافظين، ووجد تقرير فورد في عام 2022 أدلة على التحيز العنصري داخل حزب العمل.

وعلى الصعيد الرياضي، ابتليت كرة القدم في إنجلترا بالعنصرية المستمرة، حيث يواجه اتحاد كرة القدم تدقيقاً مكثفاً بسبب استجابته غير الكافية لهذه القضية. وعلى الرغم من مبادرات مثل تقارير Kick It Out السنوية وقانون التنوع التابع للاتحاد الإنجليزي، انتقد تقرير اللجنة البرلمانية لعام 2020 بشدة الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم وهيئات كرة القدم الأخرى بسبب تقدمها البطيء في مواجهة التمييز العنصري، مشدداً على الحاجة إلى إجراءات أكثر فعالية لمعالجة العنصرية المنهجية داخل الرياضة.

إن انتشار العنصرية في العديد من المؤسسات الإنجليزية لم يؤد إلا إلى توفير بيئة خصبة لنمو التطرف اليميني والعنف ضد العرقيات الصغيرة في إنجلترا، والأمر الأكثر شراً هو أن المؤسسة الإنجليزية استغلت الجماعات اليمينية المتطرفة لإعادة توجيه اللوم عن التفاوت الاقتصادي نحو الهجرة، في حين مارست في الوقت نفسه الضغط على الجالية الإسلامية لحملها على التنازل عن القيم الإسلامية والانصهار في المجتمع الغربي.

إن العنصرية في إنجلترا ليست ظاهرة حديثة بدأت بعد الحرب العالمية الثانية، فعندما تم استيراد القوى العاملة من المستعمرات البريطانية لسد النقص في العمال، بدأ السعي إلى التفوق الإنجليزي في وقت أبكر بكثير، وكان ذلك في أعقاب تفكك الإمبراطورية الرومانية. وخلال تلك الفترة، استقرت في إنجلترا مجموعات من الشعوب الجرمانية والدنماركية، مثل الأنجل والسكسون والجوت. وقد تصادمت هذه المجموعات في البداية مع البريطانيين المحليين، ولكن مع مرور الوقت ظهرت الممالك الأنجلوسكسونية إلى الوجود وولدت الفكرة الأولى للهوية الإنجليزية. وتعززت هذه الهوية الإنجليزية بشكل أكبر، حيث صد الأنجلوسكسونيون مراراً وتكراراً لهجمات الأسكتلنديين، والبيكتس، والشماليين مثل الفايكنج. وبلغت هذه الأخيرة ذروتها في حكم الملك كنوت الكبير، ثم تبعه ويليام الفاتح. إن تاريخ الغزو والاستيعاب هذا هو الذي أرسى الأساس لتقليد طويل الأمد يتمثل في النظر إلى الغرباء بعين الريبة والتأكيد على تفوق أسلوب الحياة الإنجليزي.

وبعد قرون من الغزو والصراع، بدأ الإنجليز في تأكيد شعورهم الجديد بالتفوق، فغزوا إيرلندا واسكتلندا، وشاركوا في الحملة الصليبية الثالثة، وأشعلوا حرب المائة عام. وبحلول منتصف القرن السادس عشر، دخلت النخبة الإنجليزية في تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، والتي احتكروها لمئات السنين. وقد أدى ظهور الرأسمالية إلى إبراز الشعور الإنجليزي بالتفوق عندما ارتكبوا فظائع لا يمكن تصورها في فرض أسلوب الحياة الإنجليزي على الرعايا الأجانب وتوسيع إمبراطوريتهم. وفي هذه العملية، تحمل إنجلترا الرقم القياسي المروع المتمثل في غزو 90٪ من بلدان الكرة الأرضية، وهي مسؤولة عن العواقب الجيوسياسية طويلة الأمد التي لا تزال تطارد عالمنا اليوم.

ونظراً لهذا التاريخ، فمن المستحيل أن تتمكن النخبة الإنجليزية من القضاء على نزعتهم العنصرية، والنخبة الإنجليزية مستعدة لدوام استخدام القومية الإنجليزية لصرف الناس عن القضايا الملحة أو لتعبئة شعوبها لخوض حروب خارجية تضحي بحياة الشعب الإنجليزي العادي لتأمين مصالح النخبة. وبالتالي، يتعين على الجالية المسلمة أن تقف بحزم ضد الخلاف المجتمعي وتقديم الإسلام كبديل حضاري لتوحيد العرقيات المختلفة والسكان الإنجليز الأصليين كمجتمع واحد.

يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

ولكلّ ظالم مستبد نهاية

- م. درة البكوش

الخبر:

استقالت رئيسة وزراء بنغلادش، الشيخة حسينة واجد، وغادرت البلاد، بعد أسابيع من مظاهرات دامية عمّت أرجاء بنغلادش بقيادة الطلاب. وعلى متن مروحية، فرّت حسينة ذات الـ 76 عاما إلى الجارة الهند يوم الاثنين 2024/08/05، حسبما أفادت تقارير. واجتاح آلاف المتظاهرين مقرّ إقامتها الرسمية في العاصمة البنغالية دكا، مُسدلين بذلك المشهد الستار، وبشكل لم يكن متوقعاً، على الحُكم الأطول زمناً لرئيسة وزراء في تاريخ بنغلادش. (بوابة الشروق)

التعليق:

حسينة التي حكمت أكثر من 20 سنة ونهبت وأفقرت العباد ومارست كل أنواع البطش والاستبداد بحق شعب بنغلادش واعتقلت معارضيها وأعدمت الكثير، منهم قيادات في الجماعة الإسلامية، كما اعتقلت شباب حزب التحرير نساء ورجالا في كل مكان وعذّبتهم ولاحقتهم حتى في الجامعات وفصلتهم ولفّقت إليهم تهما زورا وبهتانا، هربت كما هرب من قبلها بن علي وغيرهما كثيرون... وهو ما يؤكّد على أن حبل الظلم مهما طال له نهاية وأن لو اجتمعت الأمّة على كلمة واحدة لما حال بينها وبين هذا الأمر قوّة.

هذا وقد قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر إن الولايات المتحدة تراقب الوضع عن كثب، وتحث جميع الأطراف على الامتناع عن المزيد من العنف والهدوء وضبط النفس في الأيام المقبلة. فخذوا حذركم يا أهلنا في بنغلادش فإنكم تعلمون أن نظام حسينة يأتمر بأمر أمريكا ويعزّز من تغوّلها على أراضيكم، ويا أيها الضبّاط المخلصون اعملوا على التحرّر من الهيمنة الأمريكية والبريطانية والهندية وأطيحوا بها كما سقط نظام حسينة الظالم.

نسأل الله ألا يركب الكائدون المنافقون هذه الأحداث وأن يمنعهم المخلصون من أبناء بنغلادش من الالتفاف على هذه الثورة التي وضعت حدّا لديكتاتورية جثمت سنين ثقالاً على صدور المسلمين البنغال. ونقول لإخواننا اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا فلن تولّي هذه السنوات العجاف وتفيض أعوام الخير إلا بتحكيم شرع الله.

فاللهم أبرم للمسلمين أمرا رشدا واعصمهم من الفرقة والخلاف والنزاع والشقاق واجمع كلمتهم على الحق والهدى.

مشروع بحثي:

خمس الأدوية في إفريقيا دون المعايير المطلوبة أو مزيفة

توصل مشروع بحثي جديد إلى أن خُمس الأدوية في إفريقيا لا يلبي المعايير المطلوبة أو مزيف، مما يثير القلق بشأن مشكلة قد تساهم في وفاة العديد من المرضى. وأكد باحثون من جامعة بحر دار في إثيوبيا بعد تحليل 27 دراسة في هذا البحث، فشل 1639 دواء في اختبار الجودة من إجمالي 7508 عينة من الأدوية تم فحصها.

التحرير: إن كانت نتائج هذه الدراسات صحيحة فلا زالت إفريقيا في منجى من الهلاك والفناء ما دام الأمر لا يتعلق إلا بالخمس من الأدوية الفاسدة والقاتلة. وهو في الحقيقة دليل على أنه لا زال فيها بعض الحكام المخلصين لشعوبهم ولم يشملهم داء الخيانة، وإلا فما الغرابة أن تكون هذه النسبة من الأدوية غير صالحة للاستعمال البشري وتجد لها سوقا رائجة بين أهلها ويصفها الأطباء لمرضاهم بعد أن عقد الساسة والمرابون العقود حولها مع ضباع المال الرأسماليين من أجل كسب رخيص؟ وهل أن موت بضعة ملايين من الأفارقة يمثل مشكلة إنسانية؟

نتنياهو يحاول أن يجد له مخرجاً عن طريق خلط الأوراق

مؤنس حميد – العراق

بعد طوفان الأقصى وكسر هيبة يهود، بدأ نتنياهو المجرم يتخبط كالثور الهائج في محاولة منه لتدارك الموقف ولاستعادة هيبة جيشه في المنطقة.

ولا بد من الرجوع إلى معطيات سياسة نتنياهو التي جعلت من كرة النار تكبر في الشرق الأوسط في ظل تطورات سريعة ومتدحرجة شهدتها الأيام القليلة الماضية، في ضوء حرب الإبادة التي يشنها هذا المجرم ضد أهلنا في غزة القابضة على الجمر، الصابرة المحتسبة التي قاومت أعتى الجيوش المجرمة، وهي مكبلة الأيدي

ليس لها من معين سوى التوكل على الله والصبر.

لقد عجز نتنياهو عن تحقيق أهدافه بعدما أصابته لعنة طوفان الأقصى، وجعلته يتخبط دون أن يجد له مخرجاً يحفظ هيبته التي كسرتها المقاومة الأبية. فهو يبحث عن نصر وهمي يُخرجه من مستنقع الوحل الذي مُرِّغَ أنفه فيه. فبعد أكثر من عشرة أشهر لم يحقق هذا السفاح أي نصر يُذكر كي يقنع شعبه بسلامة رؤيته. لقد أغرق نفسه في فوضى القرارات المفخخة بالصراعات الداخلية، لذلك ترى سلوكه قد تحول إلى سلوك وحش يريد الانتقام لإرضاء غروره ونفسه المتعطشة للدماء، وارتكاب مزيد من المجازر.

ويبدو أن نتنياهو يبحث عن حل يخرجه من هذا التخبط، فهو يسعى باتجاه توسيع دائرة الحرب بغية توريط أمريكا التي تسانده في حربه، أو على أقل تقدير يسعى لإطالة زمن الحرب حتى يحقق أهدافه.

لقد كان يحلم بدولة يهودية آمنة متمددة ضمن اتفاقيات أبراهام التي كان يسعى للتسويق لها، والتي من شأنها أن تقوي علاقته مع عواصم عربية في ظل حكام خونة، وقد أوشكت كثير من الدول العربية على التطبيع مع كيان يهود، حتى كادت السعودية تبرم معه اتفاقية تطبيع، فحال بينها وبينه طوفان الأقصى، وهذا ما جعل نتنياهو يثور بعد أن عجز عن تحقيق أهدافه.

لذلك وبعد كل هذا بدأ سلوكه يتحول إلى وحش كاسر ليبرر فشله بمزيد من المجازر التي يرتكبها بحق المدنيين العزل، حتى باتت جرائمه تفوق كل التصورات، والعالم يتفرج على هذه المجازر التي لم يسلم منها حتى الشجر والحجر، والتي ربما تكون قد أيقظت ضمير العالم الغربي بعد كل تلك الصور المحرجة التي يندى لها جبين الإنسانية، والذي خرج بقرارات خجولة من محكمة العدل الدولية، ومجلس الأمن الذي أدان كيان يهود وطالبه بوقف حرب الإبادة ضد الفلسطينيين، ولكن هيهات هيهات لهذا الضمير الأبكم أن يخرج عن صمته.

وبعد ذهابه إلى أمريكا قد يكون نتنياهو قد وجد ضالته في سطوة اللوبي اليهودي على الانتخابات الأمريكية، ليقدم على سياسة خلط الأوراق في محاولة منه لجر أمريكا في حرب إقليمية، كي يضمن إطالة زمن الحرب. وربما تكون المصلحة قد دفعت الجمهوريين لدعوة نتنياهو إلى الكونغرس، فبعد الاستعراض الذي حاول به نتنياهو استمالة المشاعر الصهيونية، وباستعراض قام به كي يرضي غروره، ليحظى بالتصفيق المتعاقب من النواب الجمهوريين ومجلس الشيوخ، في حين تغيّب أكثر أعضاء الحزب الديمقراطي عن الحضور، وكذلك الصور من خلف مبنى الكابيتول الذي اكتظ بصوت المعارضين على سياسة نتنياهو بصوتٍ عالٍ (نتنياهو مجرم حرب ولا يمثلهم)، لذلك نعتهم بالمعادين للسامية الذين تحركهم طهران كما يزعم هذا الكذاب الأشِر.

وفي لهجة تحريضية دعا أمريكا لإنشاء تحالف دولي يجمع كيان يهود ودولاً عربيةً وأمريكا يمكن له أن يتصدى لطهران وأذرعها في المنطقة، في دعوة منه لجر وتوريط أمريكا في حرب إقليمية يسعى من خلالها لإطالة زمن الحرب.

ربما يكون نتنياهو قد أدرك بعد خروجه من قاعة المجلس أنه مجرد ورقة انتخابية لكسب ود اللوبي الصهيوني فقط، فنائبة الرئيس بايدن، هاريس، امتنعت عن الحضور، أو إجراء لقاء صحفي معه، في حين إنها أخبرته في حال فوزها في الانتخابات فإن أول عمل ستفعله هو السعي لإيقاف الحرب في غزة، أما ترامب عرّاب المال فهو الآخر يطالبه قبل الفوز بإيقاف الحرب في غزة.

لكن نتنياهو لم يكن يصغي إلا لنداء الغرور الذي ملأ قلبه، فقد رتب الأمر باتجاه التصعيد وخلط الأوراق في محاولة منه لجر أمريكا إلى حرب إقليمية. فهو قبل التصعيد ضرب باتفاق بايدن وصفقة تبادل الأسرى عرض الحائط من خلال عرقلتها بإضافة شروط لا تقبل بها حماس. وبعدها أقدم على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس في طهران، متجاهلاً كل الأعراف والقوانين التي تضعها الدول لقواعد الاشتباك بهدف إغراق المنطقة في أتون حرب إقليمية، ومحاولة منه للتملص من أي شرط أو عرف يقيده، فبعثر أوراق اللعب واستخدم سياسة خلط الأوراق.

لقد بات نتنياهو يعيش أوهامه بأن واشنطن سوف تتورط أكثر في مستنقع الحرب، لذلك أقدم على اغتيال قائد كبير في حزب إيران اللبناني في معقله في الضاحية الجنوبية لبيروت، في محاولة منه لجر الحزب إلى هذه المعركة كي يثير حفيظة واشنطن، وهذا يعد غباءً منه لأن حزب إيران لا يتحرك إلا بأوامر أمريكية. وهو يتحدث علناً وبلا حرج عن تبني عملية اغتيال الشهيد هنية والقيادي شكر، فهو بتصرفه هذا يمثل عدواناً سافراً وانتهاكاً واضحاً لسيادة لبنان وإيران ما يستدعي رداً حازماً من تلك الدول.

ربما لا يدرك نتنياهو أن واشنطن لا يمكن لها أن تفرط بعلاقتها مع طهران وأذرعها في المنطقة، بعد الخدمات الكبيرة التي استطاعت أن تحصل عليها من خلال دور طهران في المنطقة، ومن تلك الخدمات المهمة الخدمة التي جعلت أمريكا تدخل المياه الدافئة التي كانت تحلم بها منذ وقت بعيد، وسيطرتها على الممرات المائية وطرق الملاحة التجارية. ربما بعد انتهاء الانتخابات الأمريكية لا تكون الأمور كما يتوقعها نتنياهو ويخطط لها...

وزير خارجية تركيا يطمئن يهود ويهدئ من روعهم

على بعد أمتار من أشلاء الشهداء وأنات المكلومين وبكاء الأطفال الجياع، وزير الخارجية التركي هاكان

فيدان يعلن أن بلاده تركيا لن تقوم بأي عمل من شأنه أن ينصر أهل غزة أو يرد بطش الاحتلال عنهم، ويكتفي بدعوة المجتمع الدولي للقيام بعمل يخفف عذابات أهل غزة ويجبر الاحتلال على وقف الحرب، وبعبارة أخرى كأنه يطمئن يهود قائلا لهم: نحن لن نفعل أي شيء إلا إذا كان عملا يتفق عليه المجتمع الدولي ولن نحرك ساكنا ما لم يأذن لنا المجتمع الدولي.

لقد صدق الوزير التركي في شيء واحد، وهو أن الجميع متواطئ في إبادة أهل غزة بمن فيهم بلده تركيا التي يشغل منصب وزير خارجيتها، فهي دولة تملك من القوة والقدرات العسكرية ما يمكنها من تحرير فلسطين وكنس الاحتلال إلى غير رجعة، غير أن حكومته لن تفعل شيئا يخرج عن إرادة المجتمع الدولي.

وهكذا تظهر مرة أخرى ضرورة استبدال بنظامه وباقي الأنظمة خلافة راشدة لا تلقي بالا لقوانين وأولويات المجتمع الدولي الظالم المتواطئ، وإنما تكون أولويته نصرة المسلمين وكسر شوكة أعدائهم.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في الأرض المباركة فلسطين

أولمبياد الشذوذ والعار البشري

ليس حضارة بل مستنقع قذارة وفرنسا هي قاعه

أ. مناجي محمد

ها قد انتهى الغرب بإنسانه إلى قعر الهاوية، وأنهت حضارته، في فشلها وإفلاسها عن الإجابة على الأسئلة الكبرى المتعلقة بالوجود سببا وغاية ومصيرا، المسألة الإنسانية بالتخلص من الإنسان نفسه، بعد أن صيرته مادة صماء تطحن وتعجن بحسب أهواء شياطينها، يحيا زيف حياة بلا معنى ولا غاية في عبثية وعدمية مدمرة، ومع تفاقم الإفلاس المعرفي وطغيان عصابة المال تعاظمت المعضلة الغربية حتى انتهت إلى التيه الفكري والتغول الرأسمالي والشذوذ الحضاري. وصار الشذوذ هو سمة الفكر والثقافة والحضارة والأنظمة في الغرب حتى عده القوم دينا ومذهبا، وها قد أفرز مأساته وأثمر كارثته في جندره وشذوذه الجنسي، ومثلت فرنسا البركة الآسنة لتفريخ وتوليد المرتكسين فطريا والشواذ جنسيا؛ فهي الحاملة لدعوته المنافحة عن هذا المقت الحضاري والمسخ الإنساني دوليا والساعية لعولمته، وحفل الأولمبياد بباريس هو قنطرتها لذلك ومادة دعاية لشذوذ الغرب الحضاري وشذوذه الجنسي.

شكلت فرنسا دوما حالة حضارية غربية خاصة، جسدت نهاية النموذج الحضاري ومنتهى فلسفته وتطرفه؛ ففي زمن الكنيسة شكلت الكنيسة الكاثوليكية الفرنسية قمة الاستبداد الديني والحقد الصليبي، والعلمانية الفرنسية اليوم هي النموذج النهائي للعلمانية الغربية في قطيعتها الصارمة وعدائها الحاد للدين وحقدها العلماني الشرس على الإسلام تحديدا بصفته المبدئية التي تنازعها وجودها.

فالعلمانية الغربية كفلسفة وفكر وضعي تشكلت بحسب واقعها وبيئتها وظروفها التي تولدت وتخلقت فيها من داخل المجتمعات الغربية، فهناك التشكيل والنموذج العلماني الفرنسي كردة فعل ضد الكنيسة الكاثوليكية الفرنسية وتطرفها واستبدادها الديني، فكانت حدة ردة فعل العلمانية الفرنسية مطردة مع حدة استبداد كنيستها الكاثوليكية، وهناك التشكيل العلماني الإنجليزي وصناعته لكنيسته الأنجليكانية المعلمنة المتماهية مع علمانية الإنجليز، والتشكيل العلماني الألماني الذي تخلّق في أجواء البروتستانتية الدينية المعارضة للكنيسة، والتشكيل العلماني الروسي وردة فعله على الكنيسة الأرثودكسية واستبداد قساوستها وقياصرتها انتهت إلى الماركسية الشيوعية.

فالعلمانية الفرنسية وليدة ردة فعل حادة وعنيفة ضد تغول واستبداد كنيستها الكاثوليكية، ففرنسا في عصورها الوسطى كانت تلقب بالابنة الكبرى للكنيسة وكان ملوكها دائما في صدارة المدافعين عن البابوية وتقديس الكنيسة الكاثوليكية منذ عهد شارلمان في القرن الثامن، وفي تطرفها الكاثوليكي كانت فرنسا منطلق ومركز حروب أوروبا الدينية التي دامت لقرون وكانت كذلك مركز ومعقل الصليبية الحاقدة على الإسلام. فتشكلت علمانية فرنسا التي اصطلح عليها قومها باللائكية (عرفها الفرنسي موريس باربيه اللائكية هي الفصل بين الدين والحقائق الدنيوية) في حدتها وتطرفها انسجاما مع البيئة والظروف التي أفرزتها، كانت الثورة الفرنسية الدامية والشعار الذي رفعته «اشنقوا آخر ملك بأمعاء آخر قس» الترجمة الفعلية للنموذج العلماني الفرنسي وعدائه السافر للدين، وقد أفصحت عن العقيدة العلمانية وفكرتها الكلية الشمولية الصارمة، وتعاقبت الصراعات الدامية بين الجمهورية العلمانية الفرنسية وبقايا الكنيسة الكاثوليكية حتى تم الحسم العلماني فترة الجمهورية العلمانية الفرنسية الثالثة (1871-1905) وأصدرت الجمهورية أهم قوانينها العلمانية قانون 1905 الذي أنهى الكنيسة الكاثوليكية بشكل نهائي، فجعل للجمهورية الحق في الاستيلاء على كل أملاك الكنيسة، وهكذا تم تجريدها من أسباب حياتها ووجودها والسيطرة التامة على الثقافة والتعليم، ما جعل فيليب غاينوا الباحث الفرنسي في الفكر السياسي في كتابه (اللائكية تاريخ تفرد فرنسي) يرى في 1905 تاريخا مفصليا ونقطة تحول فارقة عَبَّر عنها بالقول «جعلت فرنسا الجمهورية العلمانية التي نعرفها اليوم». وذلك ما عبر عنه قاموس لاروس الفرنسي في تعريفه لمفهوم اللائكية الفرنسية «نظام يزيح الكنائس عن ممارسة أي سلطة سياسية أو إدارية ويزيحها بخاصة عن تنظيم التعليم».

فاللائكية أو العلمانية الفرنسية عند التدقيق والتحقيق هي النموذج النهائي للعلمانية الغربية في استئصال الدين من حياة المجتمع والأفراد، فكل العلمانيات الغربية تستبطن هذه الغاية النهائية، والنموذج الفرنسي كان له السبق في تحقيق شروطها ونتائجها، وقد انتهى باكرا هذا النموذج إلى الكارثة العلمانية ونتائجها المأساوية من تفكيك الإنسان وتفتيته إلى مادة استهلاكية (دور العرض والأزياء وسلطة رأسماليها في النموذج الفرنسي)، وتحطيم القيم وعدمية اللامعنى وعبثية ما بعد الحداثة، فأفكار الفرنسي جاك دريدا في التفكيك السام، وأفكار العدمية والشذوذ الحضاري لفيلسوف فرنسا الشاذ مغتصب الأطفال ميشيل فوكو هما العنوان الفاضح لعلمانية فرنسا المعاصرة. والأرقام تنبئ عن حجم كارثة اللائكية الفرنسية ونتائجها المفزعة، فقد كانت لفرنسا صدارة الدول الأوروبية من حيث أبناء الزنا اللقطاء بنسبة تجاوزت 60٪ لسنة 2018 وهم في ازدياد مطرد، ما دفع المشرع الفرنسي لسن قانون يجرم كل من يقوم بفحص جيني للتأكد أن الأطفال من صلبه وجعل عقوبته سنة سجن وغرامة 1500 يورو، عطفا عن تصدرها لحالات الاغتصاب، ثم استفحلت الكارثة الفرنسية وأنتجت العلمانية الفرنسية رجسها الأكبر في سفاح القربى «زنا المحارم» فقد كشف استطلاع فرنسي صادم سنة 2022 رقما مفزعا من أن 6.7 مليون فرنسي صرحوا أنهم كانوا ضحايا سفاح القربى، فكان الشذوذ الجنسي إفرازا منطقيا للعلمانية الغربية ولائكيتها الفرنسية، وكانت فرنسا طليعة هذا الارتكاس الفطري وانحطاط القيم، وتصدرت أوروبا في دعم المثلية الجنسية وشذوذها الجنسي، ونحتت مصطلحا لتسمية الشاذين والمتحولين جنسيا «مجتمع الميم» لتقبلهم اجتماعيا ودمجهم في المجتمع.

فقد انتهت المنظومة الغربية إلى شذوذها الحضاري وأفرزت شذوذها الجنسي، وفرنسا هي قاع مستنقع هذه القذارة الحضارية الغربية، فنحن أمام حالة من السقوط القيمي والانحلال والتفسخ غير المسبوق في حضارات البشر، والنموذج اللائكي الفرنسي هو النموذج العلماني النهائي وهو وصفة الانتحار الأخيرة للمنظومة والحضارة الغربية بل والإنسان الغربي، فجمهورية فرنسا ترجمت نهاية النموذج فلسفيا وحضاريا وأنظمة، فالفشل والإفلاس شمل الميادين الثلاثة فقد انتهت إلى العدمية والعبثية فلسفيا وإلى العقم السياسي وانحطاط خطابه في تقوقعه حول العرق والهجرة ومحاربة الإسلام، وانهيار وخراب اقتصادي ترجمته فلكية الديون الفرنسية، فقد تجاوز الدين العام الفرنسي عتبة 3 آلاف مليار يورو في الربع الأول من سنة 2023 مسجلا نسبة 112.5٪ من إجمالي الناتج المحلي، وقاربت خدمة الدين وسداد رباه 80 مليار يورو سنويا، مع عجز سنوي للميزانية الفرنسية قدر في حدود 400 مليار يورو يتم تغطية 50٪ (200 مليار) منه كقروض خارجية، بمعنى أن الجمهورية الفرنسية باتت رهينة البنوك والمؤسسات الرأسمالية الدولية على شاكلة مستعمرات العالم الثالث بحسب السردية الغربية. ففرنسا بحسب وكالة بلومبيرغ تقف عند منعطف حرج (تلطيفا للجرف السحيق) مع تصاعد ديونها وتضاؤل الاحتياطات المالية. وما لم تقله بلومبيرغ هو الانحصار الحاد لعائدات النهب الاستعماري الفرنسي جراء طردها من كثير من مستعمراتها بأفريقيا. ما دفع بالحكومات الفرنسية لرفع سقف الضرائب وتقليص النفقات في القطاعات الحيوية؛ الصحة والتعليم والتقاعد ورفع تكاليف المعيشة والعقار، ما تسبب في توترات عميقة (انتفاضة السترات الصفراء)، والكارثة الفرنسية ما زالت تتدحرج وتتضخم وتنبئ بالانفجار مع عزم حكام فرنسا سن قانون للتصرف في مدخرات الفرنسيين رغما عنهم لترقيع خراب فرنسا الاقتصادي. يضاف إلى هذا الإفلاس والفشل على المستوى الفلسفي والتنظيمي السقوط الحضاري المدوي.

ففرنسا اليوم أمام كارثتها الثلاثية الأبعاد تخطو سريعا نحو هاويتها بل وتتقدم الغرب نحوها، وأمام الإفلاس التام والعجز الكلي في حل معضلتها وفزعا من انفجار داخلها جراء النتائج والآثار المأساوية التي أفرزها فساد المنظومة والساسة والحكام الرأسماليون وهروبا من الاستحقاقات الدامية، تستدعي فرنسا ومعها الغرب

بشكل مكثف مسألتين محوريتين في الخطاب الحضاري والسياسي اليوم؛ مسألة الأمن ومعها الخطر الإرهابي وتحديدا الخطر الإسلامي لخلق حالة من الهلع والفزع وافتعال مشكلة أمنية، ومسألة الجندر والمساواة الجندرية ومعها الشذوذ الجنسي، وهذا التركيز والاهتمام المكثف حول مسألتي الأمن والجندر غايته تحويل نظر الرأي العام عن حقيقة الأزمة من كونها أزمة جذرية من داخل المنظومة وفلسفتها وأنظمتها والفاعلين فيها، فيتم استدعاء العدو الخارجي وتحويل الأزمة إلى أزمة أمنية من خارج المنظومة لإعادة التصاق ضحايا المنظومة بالمنظومة طلبا للأمن. كما يتم استدعاء الجندر ومعه شذوذه الجنسي بكثافة خلال هذا العقد وما يخفيه هذا الشذوذ الاجتماعي من أهداف خفية خبيثة أشنع وألعن، فهذا التدمير الممنهج للإنسان في كينونته واجتماعه قبل أن يكون فلسفة كان تصميما وغاية لتدوير الأزمة وإدارة التوحش والتغول الرأسمالي من طرف العصابة الحاكمة المهيمنة وتغطية على جرائمها في حق المجتمع وأفراده. وإن كانت الفلسفة الغربية وحضارتها في جوهرها شاذة، فالذي يغذي هذا الشذوذ المتطرف اليوم وينزع به إلى حدوده القصوى هو تلك العصابة الرأسمالية المتحكمة في الدولة والمجتمع والموجهة للفكر والسياسة، بعد أن ظهر جليا تعفن المنظومة الغربية وفساد العصابة الرأسمالية الحاكمة، وتهاوت معها ركيزة بنيانها الأساسية نظامها الاقتصادي، وظهرت معه بوادر التمرد والاحتقان الشديد المؤذن بالانفجار، لجأت العصابة للشذوذ الجنسي كسلاح من أسلحة الضبط والتحكم غرائزيا في العبيد والضحايا لاستمرار المنظومة على حالها في الداخل، وسلاحا من أسلحة دمارها وخرابها في الخارج لاستمرار استعمارها وهيمنتها.

والشذوذ الجنسي اليوم هو وسيلة العصابة لتدوير إفلاس المنظومة والتكيف معها ومع تغولها وتوحشها الرأسمالي، فإفلاس المنظومة وتهاوي ركيزة بنيانها الأساسية نظامها الاقتصادي، وما رافقه من بوادر التمرد والاحتقان الشديد المؤذن بالانفجار، صار معه الشذوذ الجنسي ضرورة ميكافيلية لإدارة الأزمة وصد التمرد ضد المنظومة الفاشلة. فهذه الإباحية الشاملة والسعار الجنسي والشذوذ الجنسي بهذه الكثافة وبهذا الزخم والسرعة، هو لتذويب الإنسان الغربي في ماكينة النظام حتى يصبح جزءا أصيلا منه في عُطبِه عُطبُه، فيستميت في الدفاع عن بقاء وديمومة النظام، ففي انحلال الإنسان الغربي وشذوذه يتم ذلك الانسجام التام والالتحام الكامل مع شذوذ المنظومة، ويستميت حينها الإنسان الغربي المنحل والشاذ جنسيا في الدفاع عن المنظومة الشاذة التي توفر له كل أسباب إشباعاته الشاذة، والتي لن يجد له وضعا وحياة منحلة وشاذة إلا بها وفيها، بل معها تم حرف بوصلة حاجات الإنسان الغربي، تلك الحاجات الطبيعية الإنسانية، واصطناع حاجات شاذة بدلا عنها وجعلها مطلبا، ومظاهرات الشواذ في مدن الغرب هي الترجمة، وهذا السعي النكد في نشر الشذوذ الجنسي هو لإحكام القبضة على الضحايا والعبيد في الداخل الغربي وصناعة التكيف مع المنظومة المعطوبة المفلسة، عبر تحويل المشكلة من أزمة منظومة وعصابة الحكم إلى مشكلة مجتمع مع شواذه ومشكلة أمن مع الخارج الإرهابي.

فشذوذ أولمبياد باريس الجنسي واحتفاليته الشاذة با لمر تكسين و ا لمتحو لين والشواذ جنسيا هو ذلك الدخان الكثيف الذي أريد به إخفاء حجم الخراب الذي تحياه فرنسا. وذلك ما يفسر أن الجمهورية الفرنسية هي من يرعى الشذوذ الجنسي ويحميه ويدعو له، وليست الجمعيات بل الدولة ومؤسساتها وأجهزتها، فجمهورية فرنسا هي من قادت حملة الدعوة للشذوذ الجنسي باسم حقوق المثلية وحقوق مجتمع الميم، وهي من أحدث مصطلح مجتمع الميم لدمج الشواذ في المجتمع، واستهلت في عام 2008 الحملة الأولى من أجل إلغاء تجريم الشذوذ الجنسي عالمياً ببيان أصدرته خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة وقع عليه 66 بلداً، وباستحداثها صندوقاً لدعم منظمات وجمعيات المجتمع المدني لدعم الشذوذ والمثلية الجنسية. وتستمر فرنسا في هذا المجال في حشد جهود شبكتها الدبلوماسية والدعوة إلى الاعتراف بحقوق مجتمع الميم وشواذه الجنسيين في الاتحاد الأوروبي والمحافل الدولية، وأعلنت وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية في 26 تشرين الأول/أكتوبر 2022 تعيين سفير من أجل الدفاع عن حقوق الشواذ جنسيا، وتنخرط فرنسا في الاتحاد الأوروبي في تنفيذ الاستراتيجية الأوروبية الأولى من أجل المساواة في حقوق الشواذ جنسيا للفترة 2020-2025 التي نشرتها المفوضية، وتدعم وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية من خلال شبكتها الدبلوماسية عددا من مشاريع المنظمات غير الحكومية الأجنبية الرامية إلى دعم ونشر المثلية الجنسية والشذوذ الجنسي. ويتيح صندوق التضامن التابع لوزارة أوروبا والشؤون الخارجية تمويل المنظمات غير الحكومية الناشطة في قضايا المثلية الجنسية والشذوذ الجنسي عبر آلية مبادرات منظمات المجتمع المدني التابعة للوكالة الفرنسية للتنمية، وخصصت فرنسا في الفترة ما بين 2017 و2022 مبلغاً قدره 29 مليون يورو من أجل دعم المثلية الجنسية والشذوذ الجنسي. وكي تعطي فرنسا زخما لسياسة شذوذها الجنسي قام رئيسها ماكرون بتعيين رئيس وزراء شاذ جنسيا لحكومته أواخر 2023، وهذا الأخير قام بتعيين رفيقه في الشذوذ الجنسي وزير خارجية لجمهورية فرنسا الشاذة. ما يجعل من الشذوذ الجنسي صناعة وبضاعة وسياسة دولة لسوق وقود عبيدها وضحاياها.

فالحالة الفرنسية تمثل الحالة القصوى للتعفن العلماني والمرحلة النهائية لتحلل المنظومة وتفسخها، فالشذوذ هو من نتوءات وإفرازات المستنقع العفن العلماني، كما أن العنصرية وأحزابها العنصرية إفراز علماني وانحدار إلى انحطاط العرق ونزعته القومية الضيقة وتهافت الادعاءات الإنسانية العلمانية، فكلا المسألتين دليل على إفلاس المنظومة والفشل المدمر لرؤاها. فالجندرية والشذوذ الجنسي هما الدليل الصادم على فشل المنظومة السام في تحقيق سعادة إنسانها بعد أن سوقت له الشهوة واللذة طريقا للسعادة، والمصيبة أنها لم تعلن فشلها وإفلاسها وتنسحب بهدوء بل حولت فشلها إلى مأساة وتمادت في غيها وأوهمت إنسانها مرة أخرى أن السبيل الأخير للسعادة هو في قلع مخه ومسخ فطرته ومناقضة نوعه وتحوله لشاذ جنسيا.

فهذه الإباحية الشاملة والسعار الجنسي والشذوذ الجنسي بهذه الكثافة وبهذا الزخم والسرعة لا يمثل حالة تألق حضاري وعنفوان وقوة، بل حالة حتمية للسقوط والموت والفناء الحضاري الكارثي المأساوي، فنحن أمام اللحظة الأخيرة من حالة التعفن القصوى التي تفرز نتنها السام والتي حتما يليها التفسخ والتحلل والموت، فهي اللحظة التي تسبق الخسف والهلاك الحضاري، فلا يجوز للواعين على سنن التغيير أن يخطئوا قراءة المشهد والحدث. هو شذوذ الغرب الحضاري قد استفحل واستشرى وتعاظمت معه الكارثة والمأساة الإنسانية، وكل هذا السحق والمقت الحضاري والعار البشري ومفاهيمه الشاذة عن الجندرية والهوية الجنسية والمثلية الجنسية والشذوذ الجنسي هي وصفات للانتحار وليست قيما ومثلا للحياة.

آن وحان لهذا العالم البائس المنكوب بحضارة الغرب الملعونة المشؤومة الشاذة، أن يتخلص من هذا الشر الماحق ويخرج من حيرته وضلاله وتيه كفر الغرب وحضارته المنحرفة الشاذة، ويؤوب ويرجع لصراط ربه المستقيم وحقه المبين، وما كنتم معشر المسلمين وحملة دعوة الإسلام العظيم إلا هداته ومخلصيه، فما كنتم في البشرية إلا شهداء رشد وهدي وحقيق الإيمان والصلاح والفلاح والسبيل لسعادة الدارين.

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾

«اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ»

أ. إبراهيم سلامة

قال الله تبارك وتعالى: (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (29) وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) 31 التوبة

الدولة الإسلامية هي التي تنظم وتحكم الناس وتنفذ شرع الله بالأنظمة والقوانين والأحكام المستنبطة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والدولة الإسلامية هي خليفة رسول الله ﷺ في الحكم، ينفذ شرع الله ويحمي الإسلام والمسلمين وبلادهم ويرعى شؤونهم يقوة الأمة الإسلامية وسلطانها، وقد بايعه المسلمون على السمع والطاعة لتنفيذه شرع الله بالعدل والإنصاف، وهو خليفة رسول الله ﷺ في الحكم بشرع الله، وتجييش الجيوش ورعاية المسلمين يأتمر بأمر الله وأمر رسوله ﷺ، (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ) قاتلوا الكفار والمشركين وأهل الكتاب لتكون كلمة الله العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، قاتلوهم فهم ما زالوا يقاتلوكم ويسعون للقضاء عليكم منذ فجر الإسلام، ولم تهدئ لهم ثائرة ولم تغمض لهم عين، فلا تركنوا اليهم، ولا يُتركوا على دينهم ولا يعيشوا بينكم (حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) وهذا أمر ضمني بوجوب إقامة الدولة الإسلامية الذي أقامها رسول الله ﷺ في المدينة المنورة، فالإيمان بالله منهج حياة قائم بذاته لا يفتقر لغيره، يحكم وينظم حياة الناس، ويقوم على إخلاص العبودية لله بالتزام ما جاء به رسوله ﷺ بتنظيم الحياة وحكمها في الحكم والسياسة والإقتصاد والإجتماع، والأخلاق والسلوك والعدل والإنصاف والقضاء، والجهاد في سبيل الله، وفي جميع أنشطة الحياة.

وأهل الكتاب (لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ) لا يدينون بالإسلام فلا تتبعوهم بشيء فقد (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) وقد ورد تفسير هذه الآية الكريمة عن رسول الله ﷺ في الحديث المروي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، قال: (أتيت رسولَ الله ﷺ وفي عُنُقي صليبٌ من ذهب، فقال: يا عديّ، اطرح هذا الوثنَ من عنقك! قال: فطرحته، وانتهيت إليه وهو يقرأ في «سورة براءة فقرأ هذه الآية «اتخذوا أحبارهم ورُهبانهم أربابًا من دون الله»، قال قلت: يا رسول الله، إنا لسنا نعبدُهم, فقال: أليس يحرّمون ما أحلَّ الله فتحرّمونه، ويحلُّون ما حرَّم الله فتحلُّونه؟ قال: قلت: بلى, قال: فتلك عبادتهم إياهم) بمعنى أن عبادتهم لأحبارهم ورهبانهم كانت بإتباعهم وطاعتهم بتنفيذ أوامرهم ونواهيهم بالتزام ما شرعوا لهم من أنظمة وقوانين وأحكام ودساتير ما أنزل الله بها من سلطان، بمعنى أن العبادة بالإتباع في الشرائع والقوانين والأحكام والتشريع، ولا يجوز للمسلم أن يتبع غير شريعة الله، فمدلول العبادة في الإسلام يشمل الحياة كلها العقيدة والشعيرة والشريعة ولا يقتصر مدلول العبادة على الشعائر التعبدية، بل تشمل حياة الإنسان كلها بأدق تفاصيلها ونشاطها، بأن تحكم وتنظم الحياة بشرع الله حصرا، ويظهر ذلك في السلوك والأخلاق والمعاملات والنظام الشامل، الذي ينظم شؤون حياة الناس ويحكمها بشرع الله ويضبط تصرفاتهم، فلا تجد قانونا ولا نظام إلا وله دليل من الكتاب والسنة، فالقلب الذي يوحد الله وحده يؤمن بأن النظام الذي اختاره الله للبشر، هو الذي يجب إتباعه ولا تستقيم الحياة إلا به، فلا يختار المسلمون إلا ما اختاره الله لهم، ولا يتبعون إلا شريعة الله، في السياسة والحكم والإقتصاد والإجتماع والعدل والإنصاف والقضاء، وتمكين الناس من التمتع بحقوقهم والقيام بواجباتهم، بحياة قائمة على طاعة الله وإخلاص عبادته، والشر في عدم تطبيق شرع الله، وإتخاذ الأنظمة والقوانين الوضعية لتنظيم حياة الإنسان وحكمها، كما يصنع اليوم حكام بلاد المسلمين وبطانتهم وموظفيهم للأوقاف والمساجد وعلمائهم، فيشرعون من عند أنفسهم فيصدق عليهم قول الله تبارك وتعالى: (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) أي أخذوا ما شرع لهم الناس، وتركوا شرع الله تبارك وتعالى، خلافا لإدعائهم بالإسلام وبالرغم عما أمرهم الله به (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) والمرء يعبد من يشرع له على وجه الحقيقة فهو لا يتجاوز أمره ونهيه، ويصنعون ذلك تهاونا بحق الله تبارك وتعالى، وصدا عن سبيله وحربا على الإسلام والمسلمين، وهذا ديدن الكفار وعملهم ومعيشتهم، ولا عذر لمسلم في أن يتبعهم ويتخذ مسلكهم وطريقة عيشهم منهاجا لحياته.

وقال الله تبارك وتعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) 56 الذاريات، إن وظيفة الجن والإنس في الحياة هي عبادة الله تبارك وتعالى، العبودية المطلقة، رب يُعبد، وعبد يَعبد، عبد ينصاع لأمر الله وأمر رسوله ﷺ ويحكم ويتحاكم لشرع الله، فينظم حياته بأمر الله وأمر رسوله ﷺ وينتهي عن نهيهم، فتستقيم حياة الناس فرادى وجماعة وأمة، أمة تعيش في مجتمع إسلامي رشيد، تحكمه العقيدة الإسلامية، بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فتنتظم حياتهم وتتحقق مصالحهم ويحفظ أمنهم، وترعى شؤونهم بتطبيق الشريعة الإسلامية وتنفيذها على الجميع سواء، ومدلول العبادة أوسع وأشمل مما يفهمه بعض الناس، من أن العبادة تقتصر على الشعائر التعبدية الكهنوتية، وأنها علاقة شخصية بين العبد وربه، إنما العبادة تشمل حياة الإنسان كلها، من المهد إلى اللحد، بكل حركاته ونشاطه فهي صلاة وصوم وزكاة وتجارة وبيع وشراء، وحكم وسياسة واقتصاد وقضاء وزواج وطلاق، وهدم وبناء وسلوك وأخلاق ومعاملات، وجهاد في سبيل الله، والصبر على الشدائد والمحن وإعمار الأرض، بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، بتنظيم حياة الناس وحكمهم ورعاية مصالحهم بشرع الله حصرا.

الإسلام منهج حياة لا بد من أن يتحقق في واقع الحياة، ولا تحققه المشاعر والأمنيات ولا القصد الطيب، بل يحققه الإيمان بالعقيدة الإسلامية والعمل بمقتضى هذا الإيمان حقا وصدقا، كما تحقق في عهد رسول الله ﷺ وعهد الخلفاء الراشدين وعهود الإسلام الأخرى التي استمرت لأكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمان بين قوة وضعف، وذلك بتحكيم الشريعة الإسلامية، بإقامة الدولة الإسلامية التي تحكم بمنهاج رسول الله ﷺ صدقا وحقا، وتضع حدا لتسلط الكفار على المسلمين وبلادهم ونهب خيراتهم، والمسلم ينظم حياته بشرع الله منقادا للشريعة ثسير إرادته وتحكمها، فلا يتخذ نظاما أو قانونا أو حكما من غيرها، بمعنى أن السيادة للشرع، وأن صحة الإيمان تحتم الخضوع لأحكام الشريعة، والتسليم المطلق والقبول بحكمها بكل نفس وقلب راض بلا إعتراض ولا تردد، لقوله تبارك وتعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) 65 النساء، وهذا القسم العظيم الذي يقسمه الله تبارك وتعالى بنفسه جل جلاله وتباركت أسمائه، ينفي الإيمان عن من لا يحكم ويتحاكم لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ويعلقه عن المرء حتى ينصاع لأمر الله ويحكم بشريعته، فالحكم بما أنزل الله شرط لصحة الإيمان، وهو الضمانة لتحقيق العدل والإنصاف بين الناس وحفظ المسلمين وبلادهم وتطبيق الإسلام ونشره، فلا يُقتلوا في كل مكان وتنتهك حرماتهم كما نرى هذه الأيام، والحكم بما أنزل الله عباده وقوه وعدل وإنصاف ورعاية حقيقية للناس، ويحقق الإسلام في واقع الحياة فقضية المسلمين هي العمل على تحقيق الحكم بما أنزل الله ولم شعثهم وحقن دمائهم ودفع عدوهم ورد مكيدته الى نحره.

وقال الله تبارك وتعالى: (الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) 1 ابراهيم، الإسلام تحرير لعباد الله من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، بإخراج الناس من وهاد الكفر والظلم والإستبداد، الى رحاب الإيمان والرحمة والأمان، إلى نور الإسلام بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، واتباع ما أنزل على رسوله ﷺ، القرآن الكريم والسنة الشريفة وما دلا عليه، تؤمنوا بالإسلام وتعملوا بحلاله وتحرموا حرامه، وتعظموا شعائره وتأتون مناسكه وفروضه وتلتزمون بشريعته، وتحكمون بها وتتحاكمون إليها بالعدل والإنصاف، وتتبعون نهج ومنهاج رسول الله ﷺ فيكون الإسلام نورا في القلب والبصيرة، ورشدا وإحسان ورحمة وعدلا في الحكم والتحاكم والقضاء والسياسة، وصدق وأمانة ونزاهة في السلوك والأخلاق والتعامل (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) الذي يسير عليه المؤمنين ويلتزمون به ويُسير حياتهم ويحقق لهم العدل والإنصاف بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، ويهديهم الى الصراط المستقيم، الذي تنشئه الشريعة الإسلامية بأنظمتها وقوانينها وأحكامها، فتطمئن قلوب المسلمين وتهدئ نفوسهم وتستقيم حياتهم وتزدهر بكنف الشريعة ورشدها، و(الْعَزِيزِ) القاهر فوق عباده لا يُغلب ولا يُقهر وأمره كن فيكون، لا معقب لحكمه له الحمد والشكر والثناء الحسن، و(الْحَمِيدِ) المحمود دائما أبدا لا تفتر الألسن والأفئدة عن حمده والثناء عليه وتسبيحه وتحميده والتوكل عليه، وقال الله تبارك وتعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) 48التوبة، ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولمن له حق علينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

بسم الله الرحمن الرحيم المكتب المركزي:

ولاية تركيا: فعاليات واسعة «خيانة الحكام تقتل غزة!»

أمام المجازر الوحشية (الإبادة الجماعية) المتواصلة منذ عشرة أشهر، التي يرتكبها كيان يهود المجرم بحق المسلمين العزل في قطاع غزة والتي أدت إلى استشهاد وإصابة أكثر من 140 ألف مسلم ومسلمة حتى الآن، نظم حزب التحرير / ولاية تركيا عقب صلاة الجمعة وقفات في مدينة أنقرة ومدينة وآن تحت عنوان:

«خيانة الحكام تقتل غزة!»

طالبوا فيها المسلمين للتوحد تحت راية خليفة واحد ليحرك الجيوش فوراً نصرة للمسلمين المستضعفين في الأرض المباركة (فلسطين) ولتحرير المسجد الأقصى المبارك وكل فلسطين المحتلة من نهرها إلى بحرها من براثن يهود القتلة المجرمين.

الجمعة، 27 محرم الحرام 1446هـ الموافق 02 آب/أغسطس 2024م

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس:71345950
press@attahrir.info

STAG